جانیت جاینور

العدد ٢٩ (من السنة الرابعة) (١٨٥) ١٩٣٣/٣/٢٩

SCHEHERAZADE

Directeur - Propriétaire :

MOHAMED EL MARSAFI

DIRECTION - ADMINISTRATION

RUE ELGOUNINA IL BAHARRY

4 Haret IL Malikein

Caire

شهرزاد

لصاحبها ورئيس تحريرها محمد المرصفي

الاشتراك بالقرش المصرى

٦٠ للجمهور في مصر

٤٥ الطلبة والعمال «

٨٠ مع المسامرات للجمهور «

٦٠ « « للطلبة «

وللخارج زيادة ٤٥ لكل مجلة

الادارة { بحارة الملكين أمام الباب البحرى لحديقة الازبكية نمرة ٤

مسلسلات شهرزاد

تنشر شهر زاد مسلسلات لأشهر المؤلفين وأدق القصصيين وصفاً . وأمهرهم تحليلا . فى كل عـدد من المسلسلة الواحدة ستة عشرة صفحة كبيرة .

وهى مع ذلك تطبع المسلسلات بشكل ممتاز يسهل معه ضم كل ما يصدر منها الى ما قبله ليكون آخر الامر كتابا رائعاً .

صولة القلوب تبتدىء فى هذا العدد من صفحة ١٤٥-١٦٠ ويوافق ٤٣-٥٨ من أرقام المجلة

فهرس قصص العدد الخامس والثمانين بعد المائة

م	ص		م	ص	
١٦٢٥	٤	اشواك وأزهار	١٦٢٨	٣٠	فى سبيل الفوز (مصورة)
١٦٢٦	١٣	فى السيارة المعطوبة (مصورة)	١٦٢٩	٣٦	من قتل يقتل ... («)
١٦٢٧	١٩	الجارة الحسناء («)		٤٣	صولة القلوب (الرواية المسلسلة)

أشواكٌ وأزهارٌ

بقلم الأستاذ صادق راشد

استيقظ الطفل فى جوف الليل وارتفع صوته معولا باكيا وانتبهت الأم من نومها فدلفت الى رضيعها وضمته الى صدرها . فلما أحس لمسة يدها ودفء بدنها ازداد صراخه ارتفاعا فكشفت عن ثديها وقدمته اليه وهى ماتزال فى غمرة من نعاسها .

وسكن الرضيع الى الثدى برهة واطمأن اليه ثم مالبث أن عاود صراخه بصوت أشد وأعلى .

وخشيت المسكينة أن يصحو زوجها على هذا العويل وهو إذا استيقظ فلن يرحمها من لاذع كلماته ومر تقريعه كأنما هى التى توقظ الطفل أو تضربه حتى يبكى .

فمنذ ليلتين بكى الطفل فما كان من الأب وقد أزعجه البكاء من نومه إلا أن هب جالساً فى فراشه وصاح بامرأته مهتاجا .

— الواد إن ماكانش يسكت أنا حقوم وأسيب لك البيت وأروح ارمى فى لوكاندة . . ؟

فسكتت المسكينة على مضض إذ ماحيلتها مع الطفل أو مع الزوج . ! كلاهما سيد نفسه لاسبيل الى اقناعه بما تريد وتبتغى :

وخشيت فتحية أن يقلق زوجها فى هذه الليلة أيضاً فتكون الطامة الكبرى ولا تنجو من تعنيفه القارص فاحتملت رضيعها ولاذت بالغرفة المجاورة بعد أن أوصدت الابواب وأسدلت الستائر .

وبقيت المسكينة تعالج اسكات الطفل ساعة أو ساعتين وهى كلما همت بأن تجلس أو ترقد على الاريكه بكى اللعين وصرخ كأنما يريد منها أن تظل تحمله وتروح به وتجئ فى أرجاء الغرفة .

ولكنها راضت نفسها على الصبر والسكوت خشية أن يزداد الطفل بكاء فيزعج زوجها من نومه .

ولما مضت ساعة أو تزيد وهى تذرع الغرفة جيئة وذهابا وسكن الطفل وقرت ثورته رجعت به الى الفراش وارتمت عليه منهوكة القوى تلتمس الراحة

واستيقظ زوجها عند الفجر وتقلب على جانبيه ولاحظ أن الغطاء قد زلق من على بدن زوجته . ولكنه بدلا من أن يمد يده ويغطيها مد هذه اليد وهزها هزا عنيفا حتى اذا استيقظت صاح بها فى صوت حانق .

— انت ايه ؟! عيله صغيره مثمر فيش تغطى روحك اتغطى زى الناس

وسحبت فتحية الغطاء على بدنها ثم مالبثت ان عاودها النوم لفرط تعبها .

وبعد حين استغرق زوجها فى النوم مرة أخرى .

واستيقظ عباس فى موعده المألوف بعد الساعة السادسة صباحا وأدار نظره الى ناحية زوجته علّه يرى

الغطاء قد زاق مرة أخرى عن بدنها كى يلتمس فى هذا فرصة سانحة لتأنيبها . ولكنه وجدها - بكل أسف - قد أكملت الالتفاف بالغطاء .

واعتدل عباس جالسا فى فراشه وبصق على الارض وأصاب الرشاش الستائر والبساط . ثم بسط ذراعيه وتثاءب مرتين أو ثلاثا .

ونظر الى زوجته مرة أخرى وقال فى صوت خافت يخاطب نفسه .

— ياخويا هى حتفضل نايمه لامتى .؟ لحد الضهر ثم زعق قائلا .

— ماتصحى بقه

وأعقب ذلك بان مد يده اليها وهزها بشدة فلما فتحت عينيها بادرها بقوله .

— إيه الحكاية .؟ مش تصحى بقه .! انت دايما كسلانه وتخانه كده .

ونظرت اليه فتحية وقالت تخاطبه :

— انت صحيت .. اصباح الخير

فأجاب على الفور دون أن يجيب على تحيتها :

— صحيت ..؟ أمال خم نوم زيك .! ماتقومى بقه بلاش قرف .

وكان هذا التقريع هو تحية الصباح التى الف أن يوجهها اليها فى كل يوم .

ولم تجرؤ المسكينة أن تقول له أنها استيقظت فى نصف الليل وأنها أمضت ساعتين تحمل الطفل على ذراعها وتتمشى به فى الغرفة المجاورة وإنها لهذا السبب فى حاجة إلى شىء من الراحة لأنها لم تعب من النوم كفايتها

نعم . لم تجرؤ المسكينة أن تصارحه بشىء من هذا لأنها الفت منه أنه لايقيم وزنا لمثل هذه الاعتبارات فهو لايعرف إلا أنها آلة ميكانيكية ينبغى أن تستيقظ فى الفجر ولو قضت الليل كله ساهرة .

وعاد عباس يلح على زوجته بالنهوض قائلا .

— جرى إيه .؟ انت مش ناويه تقومى .!

— لأ .. حقوم أهه .. بس الولد طول الليل مصحيني

— أهه أنت دايما حجتك كده

— دنا رحت به الاوده التانية ووقفت شايلاه بيجى ساعتين

— أهه كلنا بنصحى وبنقلق .

وسكتت المسكينة اذ ماذا يجدى الحوار مع مثل هذا الزوج الذى لايعرف قلبه معنى الرحمة

وقال عباس بعد برهة

— قومى هاتى أشرب

ونزلت فتحية من السرير وأحضرت له القلة فرشف منها رشفة وتمضمض بها ثم بصقها على الأرض فقالت فتحية تعاتبه :

— يعنى متقدرش تقول هاتى الطشت أنف فيه

— يعنى ياستى هى الارض نضيفة قوى ...! شوفى التراب اللى على البوريه

— هو احنا لسه كنسنا .!

— وانت يعنى من نفسك ماتجيبش الطشت ليه . يعنى لازم أقول لك .!

— وبعد أن شرب التفت اليها وقال .

— الميه سخنه خالص .. أنا مش قايل تبقوا عملوا القلل من الليل

— ماهى مليانه من الليل

فقال غاضبا .

— مستحيل .. كانت بقت ساقعة .!

— يعنى هى هانم صحيت .! كان مين حيملاها دلوقت .!

وكأنما وجد عباس فى عدم استيقاظ الخادمة الى تلك اللحظة سببا جديدا إلى الحوار والجدال فقال .

— وازاى البت هانم لسة نايمه .

— اصلها مسكينة قامت بالليل معايا ساعة محمود ماصحى ..

— وماله .. روحى صحيها .! كفايه

— خليها نايمه شويه تستريح

— صحيها بقه .. تستريح . تنفلق . .

وقالت تسائله وقد أدهشها إلحاحه فى إيقاظ الخادمة وقال ،

— ان كنت عاوز حاجه قول وأنا أقضيهالك

— مش عاوز حاجه . اعاوزهاتقوم تشوف المطرح ده اللى زى الزفت

— حاضر . دلوقت تصحى

وذهبت فتحية لايقاظ الخادمة وقالت لها .

— هانم .. ياالله .. اصحى . قومى اكنسى لحسن سيدك عمال يزعق

فنهضت هانم مسرعة وبدأت تكنس .

وصفق عباس وناداها بقوله .

— تعالى يابت ياهانم

فلما حضرت قال لها .

— بتعملى ايه .؟

— بكنس ياسيدى .!

فزعق بملء صوته

— ياحماره أنا مش قايل ماتكنسيش الا بعد ماأخرج . ولايعنى الكلمة اللى أقولها تروح فى الهوا عمى فى عنيك حماره .

فأقبلت عليه زوجته بعد انصراف الخادمة وقالت

— أنا اللى قلت لها تكنس . مش انت قاعد تقول التراب شبرين على البوريه وقلت لى صحيها تشتغل

— ياستى بلاش دوشة دماغ بقه .!

وبدأ يرتدى ثيابه استعداداً لمغادرة البيت إلى عمله . فلما أوشك ان ينتهى من ارتدائها قال لزوجته

— الأكل جاهز .؟

— أيوه جاهز

فلم يقتنع بهذا الجواب بل قال معقبا .

— حاكم أنا عارفك . تقولى جاهز . جاهز . وأروح مالاقيش حاجة على السفرة

— خلاص . محطوط على السفرة .

— وإيه الأكل النهارده .؟

— فول مدمس

فخبط الارض بقدمه وقال ساخطا .

— ايه ده .. شيء يقرف .. دايما فول .. فول .. هو أنا حمار بتعملى له ..! مفيش فى الدنيا حاجه غير الفول .!

فقالت فتحية تجيبه وهى مغيظه محنقة .

— ياأخى مش انت اللى قايل أنا بحب الفول . . ولانيش عاوز مربه وزتون وكلام فارغ من ده ..

— يعنى هوه لما أقول كده تقومى ماتجيبيش حاجة غير الفول .!

— ماانت امبارح واكل بيض .!

— انت حتنفتحى لى محضر ياستى بقه .! هيه . . مانيش واكل . سعيده ياستى بقه . استريحتى .!

وغادر المسكن بعد أن أوصد الباب خلفه بشدة دلالة على غضبه .

* * *

وتنفست فتحيه عن نفسها بتنهدة صادرة من أعماق قلبها وجلست تفكر فى شأنها وقد أثقلتها الهموم والاحزان .

منذ ثلاثة أعوام كانت ماتزال فتاة عذراء تقيم فى بيت أهلها تنعم بالشباب وبالاحلام .

وكانت تطالع القصص وتشهد روايات السينما وتملمت منها أن الزواج هو السعادة . وأن الفتاة حين تتزوج تنتقل من بيئه فارغة الى بيئة حافلة وتخلع عنها ثياب الطفولة لتعود فى أحضان زوجها سيدة هانئة سعيدة

ولقد اقترنت فتحية بزوجها ابتغاء السعادة وتعاقبت أعوام ثلاثة دون ان ترى أثراً لهذه السعادة المنشودة..!

أكان الامر مجرد أوهام وخيالات..!

لقد تعلقت بالرجاء فى ان يكون فى زواجها هناؤها فلما تزوجت عرفت أنها كانت مخدوعة وانها انما طمعت فى ان تجد الشراب ماء

ولكن هيهات..!

إنها منذ تزوجت لاتعيش إلا فى نكد دائم وماكان هذا الزوج فى رأيها الا جلادا يأخذ بخناقها ويدفعها الى الجحيم دفعا

فهى لاتراه الا صاخبا ثائرا مهتاجا غاضبا.. ! فما يكاد يغشى الدار حتى تتناثر من فيه كلمات اللوم والتقريع وقد يكون محقا فى بعضها وان كان فى أغلبها أنانيا طاغيا مستبدا برأيه ..!

وما ذكرت انها لقيت منه عطفا وبرا الا فى الشهور الأولى من الزواج ثم استحال بعد هذا وحشا ضاريا..!

لقد علموها ان الزوج ينبغى ان يكون عطوفا شفوقا محبا لزوجته فأين منه هذه الخلال المحببة الى النفس..!

انها منذ تزوجت لم تمش الا على أشواك تدمى قدميها فلماذا تصبر وتحتمل..! وما الذى يحملها على السكوت ومتابعة السير فوق هذه الاشواك المؤلمة..؟!

لقد أخذت نفسها بالصبر طمعا فى اصلاح حاله ولكنه لم يزدد إلا ايغالا فى القسوة والعنف. وانه لايتحرج ان يهينها أمام الخدم والغرباء..!

فما جدوى هذا الزواج وما فائدته وما نفعه..؟ ولماذا تبقى عليه وتحرص وتصونه..؟؟

لقد كانت على رجاء من زوجها فتبدد الرجاء فما كان يرجى وقد كرت ثلاثة أعوام ان يعود الى سابق عهده عطوفا برا شفوقا

وما الذى أفادت من الزواج إذن..؟

أوظيفتها فى هذه الدار ان تطهى الطعام وتغسل الثياب وتنسق الغرف وتربى الاولاد..؟!

انها خادمة اذن..! وليست زوجة..!

بل ياليتها كانت خادمة..! فان الخادمات يصبن أجرا وثيابا على اداء أعمالهن وهى لاتصيب الا اللوم والتقريع..؟!

والثياب..! ونظرت الى ثيابها آسفة وامتلأت عيناها بالدموع..؟

لقد ملت منذ عام وهى تسأله ان يبتاع لها بعض الثياب فيعدها الى أول الشهر فاذا حل الموعد المضروب تملص منها والتمس أسبابا جديدة ليقبض يده دونها وما تحتاج اليه من مال

انها لتمضى فى ثياب بالية حائلة اللون فماذا أجدى عليها هذا الزواج..؟

وحتى شبابها الذى كانت تحرص عليه وتؤثره قد أذهبت الهموم نضرته..!

لقد تزوجت وقلبها مفعم بالاحلام فاذا هو الآن فائض بالآلام..!

واستيقظ طفلها وبكى فانبعثت من استغراقها فى الخواطر ونهضت اليه تدلله وتضمه الى صدرها

ورجع زوجها ظهرا من عمله ولما فتح الباب لم يلق اليها بالتحية فقد كان دأبه ألا يعتبرها مخلوقا يستحق منه التحية. ودخل مباشرة الى مخدعه وشرع يخلع ثيابه وهو جامد الوجه منقبض السحنة كأنما حلت به كارثة..

وما كانت هناك كارثة ما ولكن هكذا جرت عادته ومضت سجيته.

وناداها زوجها فأقبلت تحييه باسمة فقال لها:

— الأكل جاهز..؟

— آه.. خالص.. على بال ما تقلع يكون على السفرة

— دلوقت تقعدى ساعة .. ! ليه ماجهزتيش من الأول .. ؟

— بس علشان معرفش ميعادك بالضبط لحسن يبرد .. حالا أهه .. !

وتركته وذهبت الى المطبخ وسمعته يقول فى اثرها :

— يعنى يوم آجى الضهر ويوم آجى المغرب .. ! ماهو دا ميعادى الضهر .. ؟ قال يعنى ربع ساعة فرق يخسر نظام ست نادى .. ! ياسلام .. !

وتناولا الطعام صامتين دون ان يتبادلا الا بضع كلمات مقتضبة

ولما فرغ منه آوى الى فراشه لينام وقال يحذرها

— تعرفى الواد يعيط ويصحينى .. !

— لأ .. ماتخافش .. !

ولما استيقظ عباس واحتسى القهوة جلس فى الصالة على الاريكة يدخن

وجلست زوجته الى جواره وأرادت ان تبادله بعض الحديث فقالت له

— أنا اشتريت ورقة من يانصيب المواساة .. يارب تكسب الا ....

فقال زوجها

— أهه ده اسراف .. مش كفايه الورقة اللى عندى .

— علشان أجرب حظى أنا رخره

ثم أردفت تقول:

— فى مجلة الدنيا حكاية غريبة جدا عن...

ومضت تسرد عليه ملخص ماقرأت ولكنه لم يشأ ان يصغى اليها بل تناول احدى الصحف اليومية وجعل يتلوها وهو يتمتم من حين لآخر

— هوه .. !

ليريها انه مصغ اليها

إذن فهو يكره حتى حديثها .. !

وكان عباس ينفث من فيه سحائب الدخان فتتكاثف فوق رأسه سحبا ملبدة

وأحست فتحية ان هذا الدخان يوشك ان يخنقها ويزهق أنفاسها .. !

خيل اليها ان هذه السحب تتجمع وتتكاثف ثم تحط على صدرها وتسد مجارى تنفسها

ونهضت ففتحت النافذة ووقفت تطل منها على الطريق وقد خيل اليها أنها فى حاجة الى ان تصرخ بملء صوتها . فلن يشفيها ويذهب بها من هذا ضجر إلا صرخة حادة تتجاوب بها أصداء البيت والشارع والدنيا كلها .. !

أهى قطعة من حجر .. ؟ أهى جماد لا يحس ولا يشعر .. ؟ أهى دمية لايؤبه لها .. ؟ أتراها فى نظره غير خليقة بأن تكون من لحم ودم .. ؟!

لو أنها كانت خادمة لما لقيت هذا الهوان ولوجدت منه بعض الاهتمام .. ؟

لو أنها كانت امرأة غريبة لعني بأن يتحدث اليها ولاهتم بالاصغاء الى حديثها .. ؟

ولكنها زوجته .. ؟ فلم تلق منه هذا الاغضاء ولماذا لاتألف منه إلا هذا الاغفال والازدراء .. ؟

انها ليست بالفتاة الجاهلة حتى يمكن أن يقال أنه يمقت منها غباوتها فلقد تلقت الشطر الاكبر من العلوم الثانوية . !

وهى ليست دميمة حتى يقال أنه ينفر من قبحها .

ولقد كان مفتونا بها فى الشهور الاولى من الزواج فماذا طرأ حتى تغير عليها واتخذ معها هذا المسلك الجاف الذى لاعطف فيه ولا رحمة . !

وسمعته وهو يقول .

— هيه . أما أقوم ألبس . !

فدارت اليه على عجل وقالت

— انت خارج

فأجاب على الفور

— آه. طبعا..

ولـكن لمـاذا هـذه الا «طبعاً» وما الذى يحمله على مغادرة البيت .؟ أتراها قد اقترنت بشبح.؟ بخيال لاسبيل إلى لمسه.؟

فى الصباح يذهب الى عمله فاذا رجع ظهراً آوى الى فراشه فاذا استيقظ غادر البيت الى القهوة يقضى فيها المساء وشطرا من الليل فاذا رجع آوى الى فراشه مرة أخرى.

وعلى هذا النحو تدور الساقية .!

فهو لايلبث فى بيته الا نائما أو مشغولا بقراءة الصحف.

أيكون هـذا البيت فندقا لايغشاه الزوج الا وينام .؟ وهل تراه قد اقترن لتطهى له الطعام وتغسل الثياب وتربى الاولاد .!

وما هو هذا الغرام «بالقهوة» . ! ولماذا يقضى نهاره جالسا فى القهوة .!! ولم لاينفق فى بيته ماينفق فى القهوة.

ألا يستطيع أن يمضى ساعة فى بيته .؟ ألايستطيع أن يجالس امرأته ويتحدث اليها.

أليس لهذه المسكينة حق عليـه كحق أصدقاء القهوة .؟

أتراه لايعدها مخلوقة من لحم ودم.!

وامتـلأت عيناها بالعبرات ولـكنها كظمت مابنفسها وقالت له.

— ماتخليك النهاردة هنا.

— أهه نقعد نسلى فى القهوة شوية

اذن فهو يذهب الى القهوة ليتسلى ويترك هذه السجينة حبيسة الدار فانها جماد لاتحفل بالتسلية وليس لها نفس تحس وتشعر

وقالت فتحية وهى تغالب ثورتها.

— انت يظهر انك متضايق من البيت .؟

— أبدا . لـكن آهيه رياضه.

— طيب وانا . ماليش عليك حق زى صحابك دول بتوع القهوة

فضحك وقال

— دهده . ماانا دايما لك

— طيب ماتخليك النهارده هنا ..؟

— لأ . مقدرش

واستجمعت فتحية شجاعتها وقالت له.

— انت عاوز تطلقنى.!

فدهش وقال وهو ينظر اليها متسائلا.

— أطلقك .؟ بتقولى ايه .؟

— بقول انت بتكرهنى وعاوز تطلقنى.!

فضحك وقال

— انت مجنونة .. أطلقك ليه ..؟

— بتكرهنى ..؟ يمكن ..؟

— أبدا. وانت عارفة انى بحبك

— لكن دايما تعاملنى بغلظة وبشدة

— أنا متأسف ..؟ غصب عنى ..؟ أخلاق دايما كده.. طيب ازاى تقولى انى بكرهك مع انى معتبر نفسى أسعد الاجواز معك ..؟

ثم تركها ومضى ليرتدى ثيابه. .؟!

ووقفت فتحية تشيع زوجها عند رأس الدرج وهو يغادر البيت الى القهوة على عادته اليومية

ثم رجعت الى نفسها تسائلها عما حدا به الى قبول الاقتران بهذا الشاب ..؟

ومثلت فى ذهنها صورة ابن عمها بهجت..؟

واستحمقت نفسها على أنها لم تنتظره لـكى تقترن به وآثرت ان تتعجل وتقترن بهذا الرجل ..؟

لقد كان بهجت مغرما بها وكان يريد أن يقترن بها بعد ان يوطد مستقبله فلما تقدم اليها زوجها الحالى نزلت على رغبة أبيها وقبلت الاقتران به

ولم تملك ان تقارن بين ابن عمها وبين زوجها عباس.. فهذا يبدو دائما جاف الصوت بادى العبوس لا يتخير فى حديثه الالفاظ الرقيقة . على حين كان ابن عمها شابا رقيقا مهذبا لطيفا يحرص دائما على راحتها وهنائها ويحذر ان يمس شعورها بكلمة قاسية

وما زال لابن عمها بهجت هذا الشعور الرقيق..؟

وذكرت زيارته بالأمس اذ دخل عليها وبعينيها آثار العبرات . فوقف الى جوارها يسألها عما بها فقال لها :

— فتحية .. مالك ..؟ انت بتعيطى .. ؟

فغالبت ما بنفسها وأجابت

— أنا ..؟ أبدا .. ؟

فابتسم ابتسامة رقيقة حلوه وقال

— الدموع باينة فى عنيك ..؟ أنا بزعل علشانك كتير ..؟ انت مش مبسوطة.

— أبدا . . مبسوطة خالص

— أمال ليه شايفك خسه وتعبانه ..؟ فين وشك الجميل المنور بتاع زمان..؟

وضحك .. ثم عاد يقول بعد برهة

— فتحية .. انت تعرفى انه يهمنى سعادتك فأرجوك أن تصارحينى بكل حاجة ..؟ انت تعرفى انى ابن عمك وتعرفى كمان انى . . .

ولم يجرؤ أن يقول لها « انى بحبك »

ولكنها فطنت إلى ما أراد ان يقول وأجابت

— آه .. أنا عارفه انك ...

ولم تجرؤ ان تقول « انك بتحبنى »

ولكنه فهم ما أرادت ان تقول كما فهمت هى ما جرى بخاطره من قبل

وأمسك بهجت بيدها وضغطها فى رفق وحنان وقال لها فى صوت رقيق

— أنا مستعد أكلم عباس افندى علشانك..؟

— لا .. أبدا .. مافيش حاجة .. صرمى خالص

ثم سألها عن طفلها قائلا

— وازاى محمود ..؟ بيرضع كويس ..؟

— آه .. الحمد لله ..؟

— وان شاء الله يكون بطل العياط شوية..

— أحسن كتير .. لكن لسه بردة شوية..

— معلهش .. بكره يكبر ويبقى باشا ..؟

وضحك .

وذكرت فتحية زوجها عند ذلك وقارنت بين الاثنين ..! فهذا الاب لا يسأل عن طفله ولا يعنى به مثل هذه العناية التى يبديها بهجت .

وأخرج بهجت من جيبه لعبة صغيرة وقال .

— وديه علشان محمود باشا . ؟

ذكرت فتحية هذه الزيارة التى وقعت بالامس ومضت الى نفسها تسائلها عما حدا بها الى ايثار عباس على بهجت . !

لماذا لم تقترن ببهجت . هذا الشاب الحنون الوديع الرقيق . ! ولماذا اقترنت بعباس هذا الشاب الجاف الذى يبدى فظاظة ممقوتة .

لقد مضت عليها ثلاثة أعوام وهى تعيش فى هذا الجحيم فهل مقضى عليها بان تعيش بقية العمر حيث هى الآن .

ثلاثة أعوام قضتها تمشى على الاشواك دون رجاء أو أمل دون أن تلقى فى طريقها زهرة واحدة تسرى عنها هذه الآلام التى تحسها .!

ولكنها ما عادت تطيق هذه الحياة بعد واذا كانت قد صبرت ثلاثة أعوام فانها لن تصبر بعد هذا يوما واحدا . !

لقد سئمت هذا العيش . وحسبها ما مضى فلن تسلم يديها الى القيد أكثر من هذا .

ومضت الى مخدعها وجعلت تحزم ثيابها وحوائجها فى حقيبة وقد استقر رأيها على أن تمضى الى بيت أهلها فتعيش بينهم كما كانت فقد الفت بيت الزوجية جحيما ولم تجد فيه السعادة المنشودة

واستيقظ طفلها فى تلك اللحظة وبكى فأسرعت اليه فنظر اليها بعينين مغرورقتين بالعبرات وتمتم يقول ماما .. ماما .

وضمته أمه الى صدرها وقبلته ثم مضت تلبسه ثيابه استعداداً لمغادرة البيت .

فلما فرغت من ذلك احتملت حقيبتها وطفلها ومشت الى الباب لتغادر هـذا الجحيم الذى تعذبت فيه ثلاث سنوات كاملة

وهبطت الدرج وطفلها على ذراعها ولقيت على السلم شابا يسكن الدور الاعلى وكان راجعا الى مسكنه

ولما رأى الطفل هذا الشاب حسبه أباه فأومأ اليه باصبعه وتمتم يقول وقد تهلل وجهه جذلا

— بابا . بابا . ده .. ده .. بابا

ونفذت هذه الـكلمات الى فؤاد الام المسكينة .

هاهوذا طفلها ينادى أباه . ! ويقول وهو فرح مبتهج .

— بابا بابا

فكيف تهجر فتحية هذا الاب وتدع طفلها ينشأ شبه يتيم . ! ؟ لماذا لا تحمل نفسها على التضحية اكراما لابنها وبرا به . ؟ وهل ينشأ ابنها سعيدا وهو يرى امه تعيش فى ناحية وأباه يعيش فى ناحية أخرى ؟

وهتف الطفل مرة أخرى .

بابا .. بابا .

وعادت فتحية أدراجها ومضت ترتقى الدرج راجعة الى مسكنها وقد امتلأت عيناها بالدموع

لقد استقر رأيها على أن تعاود العيش وسط هذه الاشواك برا بطفلها ورحمة بهذه الازهار .

صادق راشد

---

٢٠٥ انه فى يوم الخميس ١٣ إبريل سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكى صباحا والايام التالية إذا لزم الحال بنجوع مازن شرق

سيباع بطريق المزاد العلنى ناقة خضرة مولدس ٥ سنوات وبقرة صفرة بقرون واقفة ببياض س ٧ ملك محمد خلاف عمر من الناحيه المحجوز عليه تنفيذيا بتاريخ ٣١ يناير سنة ٩٣٣ نفاذا لحكم محكمة البلينا الاهليه ن ٦١٤٥ سنة ٩٣٢ وفاء لسداد مبلغ ٥٢٠ قرش صاغ بما فيها أجرة النشر

كطلب الشيخ عبدالنعيم عبدالغفار عمدة مزانه شرق ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ فؤاد افندى لوقا المحامى بالبلينا

فعلى راغب الشراء الحضور

مداعبات

١٣٠ صحيفة بهـا ١٢ قصة تصور النـاحية الفـكهة من الحياة المصرية فهى نقد فى دعابة وتسلية فى عظة سبق نشر بعضها فى هذه المجلة .

أطلب هذا الـكتاب من المؤلف محمد صادق راشد بشارع الخليج رقم ١٨٩ بالسيدة الثمن ٥ قروش للنسخة الواحدة ، ١٠ قروش لثـلاث نسخ .

٢٠٢ انه فى يوم الاحد ٢ ابريل سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بالموسات

كطلب قلم كتاب محكمة قنا الاستئنافية الاهليه

سيباع بطريق المزاد العلنى المواشى المبينة بمحضر الحجز ملك كل من أحمد وأمين أحمد وحسنيه من الموسات

نفاذا للحكم ن ٣٢٥ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢١٠ قرش صاغ بخلاف النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٢٠٣ انه فى يوم الثلاثاء ١١ ابريل سنة ١٩٣٣ من الساعة ٨ صباحا بقفط مركز قنا

سيباع علنـا ٣ أرادب حب أدره دميرى ملك خليل حسين هرون ومحمـد خليل حسين من قفط وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش صاغ قيمة المحكوم به والمصاريف بالحكم ن ٦٨٤ سنة ١٩٣٣ جزئى قنا بخلاف أجرة النشر

وهذ البيع كطلب محمد افندى محمد صالح من قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٢٠٤ انه فى يوم ١٠ ابريل سنة ٩٣٣ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بالفجالة قسم ثالث

سيباع بطريق المزاد العمومى منقولات منزلية ملك الست أمينه ابراهيم الشهيرة بالمبطوحة السابق الحجز عليها بتاريخ ٨ أكتوبر سنة ٩٣٢ نفاذا لحكم المحكمة فى القضية ن ١٢٩ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١١٤٩٥ قرش صاغ ونصف قيمة المحكوم به والمصاريف بخلاف النشر وهذا البيع كطلب محمد افندى ابراهيم شريف الوكيل عن والده بالسويس

فعلى راغب الشراء الحضور

دار الترقى للطبع والنشر بالقاهرة

بشارع الساحة بمصر — تليفون رقم ٥٦٩١٣

بيان بأسعار الكتب والروايات التى صدرت حديثا عن الدار

ص	
١٠	« ابراهيم الكاتب » فى ٤٠٠ صفحة بقلم الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى رئيس تحرير جريدة السياسة الغراء
٥	« كل شىء هادىء فى الميدان الغربى » الرواية العالمية الحربية التى نالت شهرة مقطوعة النظير بقلم الاستاذ الألمانى العظيم هنرى ماريا ريمارك وتعريب جريدة الوادى
٥	« المتمردون » بقلم الأستاذ محمود كامل المحامى وهى مجموعة قصص مصرية تقع فى أكثر من ٣٤٠ صحيفة من القطع الكبير
٨	« صندوق الدنيا » مشاهدات وصور من هذه الحياة الدنيـا دبجها يراع الكاتب والصحفى المتفنن القدير الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى

(عدد محدود) وأسعار خصوصية لطلبات الجملة

وتطلب هذه المطبوعات جملة وقطاعى من ملتزمة طبعها « دار الترقى بشارع الساحة بمصر » ومن جميع المكاتب الشهيرة بالقطر المصرى

وهذه الاسعار خلاف أجرة البريد

فى السيارة المعطوبة

بقلم ع . ه . س

كانت سيارة الاوتوبيس التى تسير بين لندن وسيرلى تهبط منحدر التل فى بطء وحذر

وذهب الكمسارى إلى طرف المركبة وأزاح النافذة الزجاجية التى تفصل بينه وبين السائق وقال يسائله فى صوت منخفض:

— ماذا جرى ..؟ هل أصيبت الفرامل بعطب؟

وأجاب السائق دون أن يدير رأسه الى مخاطبه

— نعم .. واننى الآن أعتمد على الفرامل المنفصلة

فقد كانت السيارة مزودة بنوعين من الفرامل : أحدهما ذاتى الحركة والآخر لا يؤدى وظيفته الا اذا استعمل السائق كل قوته البدنية فى ضغطها

وقال السائق مسترسلا :

— أرى انه يحسن بنا أن نذهب بالسيارة الى الجاراج لاصلاح الفرامل فعلينا أن نطلب من الركاب أن يغادروا مقاعدهم . غير أننى أوثر مع هذا أن نبذل الجهد فى الوصول الى المحطة النهائية حتى لا نسىء الى اسم الشركة ..!

فقال الكمسارى فى سخط وتذمر :

— ان من الخطر أن نسير فى الطرقات المزدحمة بسيارة فراملها مختلة ..! لاسيما الآن فان جيرالدين راكبة معنا

فهتف السائق فى دهشة وذهول

— جيرالدين ..؟ ولكن جرزود معنا أيضا ؟

فقال الكمسارى مؤكدا

— نعم وجرزود أيضا

فقال السائق معترضا

— ولكن هذا عجيب فقد كنا معهما ليلة الامس على الشاطىء ولم تشيرا قط الى اعتزامهما الرحيل

فقال الكمسارى بلا مبالاة

— ولن تشيرا الى أى شىء بعد اليوم

— ماذا تعنى ..؟

— أعنى أن جيرالدين لم تعرفنى عندما صعدت الى السيارة ولكن يلوح لى أن جرزود لفتت نظرها الى

فقال السائق متسائلا :

— أتعنى أنها قطعت صلاتها بك ؟

— هو ذاك ! فقد بدا لى أن هذه المباغتة كانت صدمة قوية لها او صدمة لجرزود بعبارة أصح . فقد أدهشها أن ترى صديقها الذى تعرفت به على الشاطىء ورأته فى ثياب أنيقة قد انقلب فاذا به كمسارى فى احدى السيارات !!

ثم استرسل الكمسارى يقول ساخرا

— ولكن يلوح لى أن شدة الصدمة قد خفت وأن أعصابها هدأت فقد رأيتها تنظر باهتمام الى الشاب الجالس قبالتها والذى يرميها بنظرات الاعجاب . انها جالسة الى جوار النافذة ففى وسعك أن تراها اذا ملت برأسك الى الوراء قليلا

وقال السائق فى أسى

— وأين يجلس جرزود ؟

— فى المقعد المجاور ولكن لا يسعك ان تراها الا من خلال هذه الكوة على ان تميل ببدنك كثيرا

ولما بلغت السيارة اسفل التل نظر السائق من خلال الكوة ولكن ماراه اثار اعصابه وانساه الفرامل المختلة وجعله لا يحفل مثقال ذرة بسلامة الركاب

كانت هناك فتاتان تجلسان على احد المقاعد احداهما

هى جيرالدين الشقراء ، وأمامهـا شاب مصقول الشعر يرميها بنظرات مغازلة واعجـاب فأثار حيرتهـا وارتباكها للوهلة الأولى

ورأى الشاب ألا يقصر على توجيه نظراته الى هذه الفتاة وحدها فجعل ينظر أيضا إلى زميلتها جرزود

وكانت نظرات الفتى من الوقاحة والتحدى بحيث لا يمكن أن تطاق فما كان من جرزود الا أن رفعت يدها وهوت بها على وجه هذا الشاب المغرور

وكان أثر هذه اللطمة عظيما فى نفس السائق فما كان منه إلا أن وقف السيارة دفعة واحـدة وذهب إلى الشاب فأمسك به من ذراعه وصاح به غاضبا

— غادر المركبة حالا ياهذا !

فأجاب الشاب معترضاً :

— ماذا تقول ! ان تذكرتى ..!

— ان تذكرتك لاتهمنى ... اخرج حالا والا

ورأى الشاب أن انصرافه من الحكمة وأنه أولى به ألا يعارض والا أصابته لكمة تحطم فكيه . فنهض من مقعده وزايل المركبة من فوره وهو يقول

— اننى لن أسكت على هذا بل سوف أقدم شكواى إلى الشركة لتنظر فى أمرك

وهم بأن يقول كلاما آخر ولكنه آثر الصمت وقد رأى السائق يتهيأ للكمة قوية

وقال السائق بعد أن انصرف الشاب

— مضايقة لامعنى لها ..! هل ضايقك كثيرا هذا الشاب ..؟

فأجابت جرزود دون أن ترفع نظراتها اليه

— اننى أشكرك على تخليصى من هذه المضايقة

ثم حولت عنه نظراتها وتلهت بالنظر من النافذة

ولاحظ السائق أن جيرالدين أيضا تتحاشى النظر اليه فآثر الانصراف وذهب إلى مكان القيادة

ولما لحق به الكمسارى قال له

— اننى أود أن نترك الركاب فى محطة فيلستون فاذا استطاع الميكانيكى الموجود هناك اصلاح الفرامل كان بها وتابعنا السير والا حملنا الركاب فى سيارة أخرى من سيارات فيلستون

فأجاب الكمسارى موافقا

— لابأس ... فليكن

ولما فحص الميكانيكى الفرامل وجد أنه تنقصها قطعة غير موجودة لديه فأعدت سيـارة أخرى لحمل الركاب وذهب السائق اليهم وخاطبهم بقوله

— اننى آسف أيها السيدات والسادة لأن السيارة اصيبت بعطب خفيف ولـكنه لن يمنعها من متابعة سيرها ولكن فى بطء قد لايلائمكم ولهذا رأينا أن نعد لـكم سيارة أخرى تصل بكم إلى المحطة النهائية فى سرعة ملائمة . أما أنا فسأعود بهذه السيارة إلى لندن على مهل خالية من الركاب . هيا تفضلوا بالنزول

ولما انتقل الركاب إلى السيارة الاخرى تحركت بعد برهة ذاهبة بهم إلى لندن

وصعد السائق الى مكان القيـادة وتابع سيره على مهل الى لندن . أما الكمسارى فاستوى على أحد المقاعد الجلدية فى داخل السيارة يصيب حظا من الراحة

وبعد برهة غادر مجلسه وذهب الى طرف السيارة ليحادث زميله من خلال الكوة

على أنه ماكاد يتقدم الى طرف السيارة حتى راعه أن يجد فتاة جالسة على أحد المقاعد

وذهل الكمسارى ودنا منها وهو يقول

— ماذا ..؟ أنت ..!! لقد ظننت أنك قد ركبت المركبة الاخرى ..!

— لقد هربت من جرزود أثناء الزحام ورجعت إلى هذه المركبة

— ولـكنها مخاطرة منك ! ألا تعلمين أن فرامل هذه السيارة مختلة ..؟!

— وهذه مخاطرة منك أنت أيضا ..! فاذا كانت هذه السيارة أمينة بالنسبة اليك فهى أمينة بالنسبة الى أنا أيضاً ..!

ثم استرسلت تقول

— اننى آسفة وقد أردت أن أفسر لك الامور فما كان لى أن أقاطعك لولا جرزود ... فما كاد نظره

يقع عليك حتى ثارت غضباً وقالت انها نذالة منك ألا تصارحنا بالحقيقة ... أعنى بأنك كمسارى فى سيارة !

فقال الشاب فى مرارة :

— أقالت هذا ..؟ أكان ينبغى اذن أن أرتدى بذلة العمل حتى وأنا ألهو على الشاطىء ..! ولكننى مع هذا معجب بجرنزود وأحترمها فقد قدمت الى هذا الشاب الوقح الهدية التى يستحقها ..

فقالت جيرالدين غاضبة

— أتظننى قد رضيت عن مغازلته ؟

— لقد لاح لى أنك راضية عنه مرتاحة اليه ..؟

— هذا وهم خاطىء فقد أبديت امتعاضى وكنت حقيقة بأن أصفعه لولا أننى أردت أن أبدو مكانى وأجعل جرنزود تجلس محلى

— ولماذا هذا التبديل ..؟

— لانها من مجلسها تستطيع أن ترى السائق من هذه الكوة الجانبية وقد أردت ألا أدعها تعرف أن صديقها هو الذى يسوق هذه السيارة ..!

فقال الكمسارى ساخراً

— هذا صحيح ... فقد لاح لى أنها غضبت حين عرفت انه يحترف قيادة السيارات

فقالت جيرالدين فى صوت خافت

— أتظن انه يسوؤنى أن تكون أنت كمساريا ..! أقسم لك أن لا ..! بل اننى كنت أعرف من قبل انك كمسارى أو هذا ماخمنته على الاقل ..!

فقال الكمسارى متسائلا

— خمنت هذا ..! وكيف ..!

— لقد رأيت هذه السيارة منذ بضعة أيام ورأيت صاحبك هو الذى يقودها فرجحت أنك أنت الكمسارى ولكننى كتمت الامر عن جرنزود

— ولماذا أخفيت عنها ذلك ..؟

— لأنها تكره أن تكون قيادة السيارات مهنة صديقها

— ولكنها قد عرفت الحقيقة الآن وسوف تنسى هذه الصداقة عاجلا

فقالت جيرالدين متوسلة :

— أرجوك ألا تشتد فى لومها واننى على يقين من أن الدهشة هى التى جعلتها تتخذ هذا المسلك ... اذ اى عار فى أن يكون الرجل سائق سيارة ..! أرجوك أن تصفح عنها فاننى على يقين من أنها سوف تثوب الى رشدها

فقال الكمسارى باسماً :

— وأنت ..! هل ثبت الى رشدك ..؟

— أؤكد لك أننى ماكنت لأسلك هذا المسلك لولا تحريض جرنزود ... على أننى كنت معتزمة أن أشرح لك الامر قبل انصرافى فليس يرضينى أن أدعك تظن أننى غاضبة عليك لأنك كمسارى فى سيارة ..!

فضحك الشاب وقال

— اذن فقد عدت راضية عنى ..؟

— اننى لاأبالى أن تكون كمساريا او ماهو أدنى من ذلك ..!

وجلس الكمسارى الى جوارها ثم أنشأ يحدثها قائلا

— أظنك لاتعرفين شيئا عن هذه السيارات وكيف يرخص بتسييرها ؟

فقالت الفتاة مجيبة :

— كلا .. لاأعرف شيئا عن هذا

— اذن فاعلمى أنه قد يخطر لأحد الناس فكرة ما بأن يستغل طريقا لاتمر فيه السيارات بأن يشترى بضع سيارات فخمة ويسيرها فى هذا الطريق . وبعد حين تأتى شركة كبيرة غنية وترى أن هذا « الخط » قد نجح فتبذل نفوذها للاستيلاء عليه فاذا ذهب صاحب السيارات الاولى لتجديد ترخيصه أبوا عليه ذلك وبعد كفاح ودفاع يسمح له ولاة الامور بتسيير سياراته على أنه يلغى تصريحه اذا ثبت انه ليس كفئا لادارة العمل . ومن هذا ترين انه يحسن بأصحاب السيارات أن يشرفوا على العمل بأنفسهم ويقودوا سياراتهم بأيديهم

فقالت جيرالدين متسائلة :

— اتعنى انك ... انك انت ...

فرفع يده بالتحية العسكرية الى رأسه وقال مقاطعا

— اننى لست سوى كمسارى السيارة

ثم اردف يقول

— الحقيقة اننى وصديقى نملك هذه السيارات وثلاثا سواها . ولكن من المحتمل الا نجدد الرخصة بعد هذا فنضطر الى ان نبيع هذه السيارات بأبخس الأثمان . وقد علمت اتفاقا بأن شركة ويسترن تريد ان تحتكر هذا الخط فاذا جددت الحكومة الترخيص لنا اضطرت الشركة ان تشتري هذا الترخيص منا بثمن مناسب . ولهذا رأيت انا وصديقى جيم ان نراقب سير

— الحقيقة انى لست كمساريا .. وصديقى ليس سائقا ولكننا نمارس هذه المهنة على سبيل المراقبة .

فهل لذلك من اثر فى نفسك ؟

فقالت جيرالدين باسمة

— اما تزال تظن اننى ...

وامتلأت عيناها بالدموع واخفت وجهها خلف يديها . ورفع الشاب يديها وقبلها وهو يقول

— ياحبيبتى اننى ...

فقالت الفتاة متسائلة

— ماذا تقول ..؟

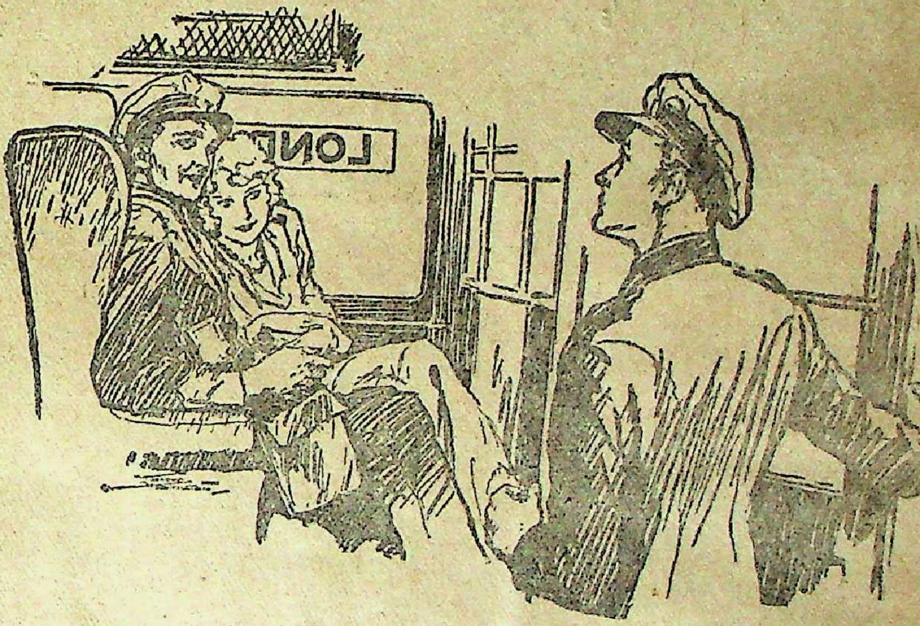

واذهله ان يجد زميله جالسا الى جوار فتاة جميلة وقد استقرت برأسها على صدره

حركة السيارات بأنفسنا واتفقنا على ان يذهب هو فى ناحية وانا فى ناحية فيراقب هو السيارات القادمة من لندن واراقب انا السيارات الذاهبة اليها . غير اننا عدلنا عن هذه الخطة فى هذا الاسبوع حين التقينا بك وبجرنزود فقد اردنا ان نكون معكما فى المصيف فى وقت واحد ولهذا ضحينا العمل فى سبيل ... فى سبيل الصداقة ...

فقالت جيرالدين متسائلة

— اذن ... اذن فأنت لست كمساريا ..!

— اقول لك ياحبيبتى .. فاننى احبك ... ولقد صارحتنى برأيك قبل ان تعرفى اننى صاحب هذه الحكاية كلها الا لأؤكد لك ان صديقى جيم ليس سائقا فاننى ارثى لحاله فى الواقع

وضمها الى صدره وجلسا يتساقيان كؤوس الحب

وبعد بضعة اميال كانت السيارة قد بلغت لندن وانتهت الى محطتها الاخيرة فأوقفها السائق وفتح الباب المؤدى الى داخل السيارة

واذهله ان يجد زميله جالساً الى جوار فتاة جميلة وقد استقرت برأسها على صدره

وقال الكمسارى شارحا :

— ان جيرالدين لم تلحق السيارة الاخرى ... اعنى انها بقيت لكى ...

فقاطعه السائق وهو يفكر فى صديقته :

— ابقيت وحدها ..؟

وادرك زميله انه يسأل عن جرنزود ولكنه اراد ان يتظاهر بالبلاهة وقال

— اتعنى حقيبتها ... لقد نسيتها ...

— اننى اسألك هل بقيت وحدها ..؟

— آه .... اتقصد جرنزود ! كلا ... انها لم تنتظر ... اذن فقد بقيت جيرالدين لتفسر مسلكها اما جرنزود فظلت على كبريائها ..!

وغادر السائق المركبة وذهب الى عجلة القيادة ليذهب بالسيارة الى الجراج

وهناك وجد جرنزود فى انتظاره عند باب الجراج واقبلت عليه تقول

— اذن فقد حضرت سالماً .. شكراً لله ..!

فقال جيم فى صوت جامد

— شكراً لك ..! انك فى انتظار صديقتك ! اليس كذلك ..؟

فأجابت وهى تسير الى جواره

— بل اننى فى انتظارك انت فقد ازعجنى ان تقود هذه السيارة وفراملها مختلة

فأجاب الشاب دون مبالاة

— ان من كان مثلى سائق سيارة لا يبالى بهذه المخاطر

وقالت الفتاة وهى تسير الى جواره

— انك ترى انى شديدة الاسف على مابدر منى ..!

ثم اردفت تقول باسمة : والآن حضرت لأسألك الصفح عنى ...

الواقع انى كنت متورطة فى هذا المسلك فعندما رأيت ان صديق جيرالدين هو الكمسارى جعلت الومها واقرعها دون ان يخطر لى انك انت السائق فلما رأيتك بعد هذا اضطررت ان ابدى نحوك جفاء حتى لا ترمينى جيرالدين باننى ابدل

آرائي تبعاً للظروف

فقال جيم :

الواقع انني دهشت جداً لمسلكك بازائي ولم اصدق انه يسوءك ان اكون سائق سيارة . ولذلك نظرت من خلال الكوة اليكما فلما ضايقك هـذا الشاب حضرت لانقذك منه ..

— انني شاكرة لك هذا الانقاذ !

ثم اردفت تقول باسمة :

— والآن حضرت لأسألك الصفح عني ...

— وقد صفحت لانني اعرف انك لم تخطئي

وسار بها جيم الى سيـارة فخمة صـالون من طراز استوردي وفتح بابها وهو يقول : تفضلي

فقالت الفتاة متسائلة : ولـكن ماهذه السيارة ؟

— انها من طراز استوردي

— لا اسألك عن هذا وانما اردت ان أقول لك ان سائقي السيارات لا يقتنون في العادة سيارات خاصة

فقال جيم باسماً :

— يمكنك أن تضعي هذه الجملة على وجـه آخر فتقولي أن العادة جرت بألا يقود أصحاب السيـارات الخاصة سيارات عامة بالأجرة ..!

— ماذا تعني ..؟

فمد يده يساعدها على الصعود إلى السيارة وهو يقول

— سوف تنبئك جير الدين بما أعني فيما بعد

فمالت اليه جرنزود تقبله وهي تقول

— ولـكنني أقسم لك ياحبيبي أنني لا أبالي أن تكون أنت سائق سيارة أو ماهو أدنى من ذلك

فضمها إلى صدره وهو يقول

— انني على يقين من هذا أيتها الحبيبة

مسلسلات شهرزاد

الليلة العاصفة	١٠٤	صفحات كبيرة وثمنها	١٥ ملليما
صرعى المال	١٢٠	صفحة » »	١٥ »
الشارة المرعبة	١٨٨	» » »	٣٠ »
أصبع القدر	١٤٦	» » »	١٥ »
غرام بصير	٦٨	» » »	١٠ ملليمات

الجارة الحسناء

سئم رود ضجة المدينة وآثر أن يلوذ بسكون الريف فيصطفي عشا هادئا يخلو فيه الى نفسه ويستلهم آلهة الفنون وحيا ساميا

على أنه ما كاد يجتاز عتبة الحديقة التي يشرف عليها كوخه الريفي الجديد حتى لمح جارته الفتية وكانت ترتدي ثوبا بسيطا رشقت فيه وردة حمراء كبيرة وفي يديها سلة ملأى بطعام للدجاج .

وكان رود قد ألقى على الكوخ والحديقة المتصلة به نظرة عجلى ثم مالبث أن ردها وقد شاع القنوط في نفسه فليس هذا المكان بالذي يصلح لتصوير لوحات يتوسل بها إلى الشهرة والصيت الدائم . فالحديقة جافة أعوادها ذابلة زهورها غير ممهدة أرضها . فما كان منه وقد أيأسه الامر إلا أن يستقر رأيه على أن يحمل حقيبته ويعود القهقرى من حيث أتى

ولكنه لمح جارته الحسناء ! ومرحا ، ما انقلبت الامور رأسا على عقب وانعكست الاوضاع وبدأت الازهار في عينيه ناضرة متألقة والاشجار باسقة مورقة والارض ممهدة مرصوفة ورأى المكان كله جميلا جذابا مغريا حقيقا بأن يلهمه من الصور آيات خالدة ولوحات سوف يتحدث عنها الناس جميعا

وكانت الفتاة حسناء ذات قوام رشيق وقامة هيفاء ولها شعر اسود تتهدل خصلاته الغزيرة على جبين وضاح ناصع البياض . أما عيناها فلهما لون ...

ولكن المسافة كانت كبيرة بين عينيها وعينيه فتعذر عليه أن يتبين لهما لونا ولكنه جعل يفكر في زرقة البحر الوديع ..!

وأقبل رود على صاحبة الكوخ مسز جينكز وبادرها بهذا السؤال

— من تكون هذه الفتاة ؟!

وكادت مسز جينكز تغضب لهذا السؤال ورأت في توجيهه اليها وقاحة لاتغتفر فما ألفت أن يسألها ساكنو كوخها عن الجيران وهي التي درجت على أن تتحدث بكل ماتعرف من تلقاء ذاتها ! فتوجيه مثل هذا السؤال اليها ينطوي على اهانتها وفيه معنى الانتقاص لقدرتها على الثرثرة !

وأجابت مسز جينكز على هذا السؤال بقولها

— انها ابنة الكولونيل هوسكن وقد هبطت هذه الناحية لتنشىء مزرعة لتربية الدجاج ! انها تدعى مس تالما هوسكن ... وتصور ياسيدي أن تجد في هذه الايام فتاة تشغل وقتها بتربية الدجاج !!

وأجاب رود مرددا وراءها

— نعم .. تصوري هذا !

واسترسلت مسز جينكز تقول

— ولكنها قد أفلست ..! فما عهدنا الدجاج يمكن أن يأتي بربح وفير ! ولكنها حمقاء عنيدة الرأي وسوف ترى مع هذا أنها أخطأت سلوك السبيل الناجح

ونقم رود على مسز جينكز أن تتحدث بمثل هذه اللهجة القاسية عن مثل هذه الفتاة الحسناء !

لو أن الفتاة كانت دميمة قبيحة الوجه لاغتفر

لمسز جينكز لهجتها الجافة أما وجارته مثل هذا الحسن الفاتن فكيف يغضى من شدة لومها وتقريعها !

ورود شاب فى الخامسة والعشرين من عمره احترف التصوير وأخرج لوحات أثارت اهتمام الجمهور وتحدثت عنه الصحف ووصفته بالمصور النابغ وتوقعت له مستقبلا باهرا

ولجأ رود إلى هذا الكوخ الهادىء ليصور لوحة جديدة يعرضها فى المعرض التالى فلما رأى نالما هوسكن قال لنفسه وهو مفتون بقوامها الرشيق الاهيف

— لابد لى ان أرسم نالما فان لها جمالا فتانا

ولما فرغ رود من تناول الشاى غادر الكوخ ليقوم بجولة قصيرة فلما مر بالكوخ المجاور قرأ على الباب لوحة تحمل هذه الكلمات

« بيض طازج للمبيع »

وقرأ تحتها لوحة أخرى هذا نصها

« تفاح للمبيع »

وقال رود فى نفسه

— ليكن التفاح وسيلتى الى التعرف بهذه الجارة الحسناء فلأذهب اليها ولأشتر منها كمية من التفاح فان غرام آدم بحواء كان مصدره تفاحة

ودفع رود باب الحديقة فى اقدام وبسالة

وكانت الفتاة جالسة فى الشرفة وأمامها سلة كبيرة ملأى بالتفاح

واستقرت عيناه على وجهها حين دنا منها ووجد أن ظنه فيها قد تحقق إذ كان لها عينان لونهما فى زرقة البحار .

وقال رود بعد أن بادلها التحية

— اننى فى حاجة إلى شىء من التفاح ..؟

فأجابت الفتاة معتذرة:

— اننى آسفة فليس لدى الآن تفاح ناضج وكل ماعندى تفاح فج أسقطته الرياح الشديدة التى هبت ليلة الأمس

فأجاب رود فى غير اكتراث

— لست أبالى إذا كان تفاحك ناضجا أو فجا ..!

— ولكنه لايستحق أن يشترى ..! انه لايصلح إلا للطهى ..!

ثم هزت كتفيها وأردفت تقول

— وهذا مايتفق لى دائما : تسقط الرياح ثمارى قبل أن يتم نضجها .. !

ثم أرسلت ضحكة قصيرة رنانة ..!

ووثب قلب رود فقد كانت ضحكتها من النوع الذى يشيع فى البدن رعدة شاملة.

وقال رود بعد أن أفاق من نشوة هذه الضحكة :

— ولكن الشجر لن يلبث أن يحمل الثمار مرة أخرى ..؟

— لن يكون هذا قبل العام القادم ..! ان حظى كما ترى سيئا لايبارى .. !

ثم أعقبت على ذلك بقولها

— أحسبك قد هبطت هذه الناحية لتقيم فيها ..! غير اننى أرجو ألا يكون فى نيتك انشاء مزرعة الدجاج ..؟ !

فابتسم رود وأجاب

— أوه .. كلا .. فاننى مصور ..!

فامتلأت عيناها جذلا وهتفت تقول

— هذا بديع ..! هذا بديع ..!

وكأنما أدركت أن التصوير ليس بالمهنة الرابحة شأنه فى ذلك شأن تربية الدجاج فاستطردت تقول

— ولكن التصوير مهنة شاقة وهو لايأتى بربح جسيم .. وانى لأرثى لك دون شك فما أحسبك الا على مثل بؤسى وشقائى . .

ثم تنهدت واسترسلت فى حديثها قائلة

— انني من الطراز العصرى الذى يؤثر الاستقلال ولكن عملى قد أخفق كما ترى ..!

فقال رود يسرى عنها

— انني آسف لذلك .

— ان أسفك لايمكن ان يعدل شطرا من أسفي. ولى والد لايطيق أن يرانى أحترف أية مهنة وهو يقول ان مهنة الفتاة ليست الا الزواج

وشعر رود انه يشاطر هذا الأب الحكيم رأيه وود لو يراه كي يحتضنه ويقبله ويهنئه على رأيه الصائب فالمهنة الوحيدة التى تصلح لتالما انما هى الزواج..!

واستطردت الفتاة تقول :

— ويريد منى أبى أن أقترن بشخص يدعى برمى هولت وهو ابن قسيس المدينة المجاورة

وأحس رود من فوره مقتاً لهذا الأب الاحمق الذى يريد أن يرغم تالما على الزواج من هذا المدعو برمى هولت.! ليكن.! ان الزواج مهنتها .! قد يكون هذا صحيحاً ورأياصائباً أماأن تتزوج من برمى فسخافة لاتستساغ .

ومضت تالما تتم حديثها بقولها :

— ولكننى رجوته أن يمنحنى فرصة أعالج فيها حظى فاذا أخفقت فى المهنة التى سأنزع اليها نزلت على ارادته وتزوجت

فقال رود مشجعا

— نعم مافعلت.

— ولكننى أرى بوادر الاخفاق محيطة بى من كل ناحية وأخشى أن يعود أبى الالحاح على الآن بان أنفذ رغبتـه فى الزواج فقد أرجأنى عاما أثبت فيه كفايتى فاذا أخفقت تزوجت وإذا نجحت مضيت فى عملى وطاوننى هو نفسه عليه

فقال رود متسائلا :

— وكم بقى على حلول الموعد المضروب للاختبار.

— لقد مضى من العام عشرة شهور ولم يبق إلا شهران .! ولكن هذه الفراخ الملعونة لاتضع بيضا وان كنت لاأدرى ماالذى أصابها .

فقال رود مقترحا طريقة للعلاج :

— ولماذا لم تجربى الاغذية الكيماوية فقد تجدى عليها .!

— أوه .! لقد جربت الاغذية الكيماوية ومئات غيرها دون أن تفيدنى شيئا . إن هذه الفراخ بلا ريب متشبعة بالآراء الحديثة فهى تكره أن تضع بيضا وتؤلف أسرة .!

وضحكت تالما تلك الضحكة الرنانة التى تبعث فى البدن رعدة شاملة .

وكانت تالما فى أثناء الحديث تعد له التفاح فلما فرغت من ذلك قدمت اليه كيسا صغيراً مملوءا فتناوله منها وسألها قائلا

— وكم ثمن هذا التفاح .؟

فأجابت باسمة

— لك أنت بلا ثمن . ! أن الجيران والاصدقاء لايدفعون ثمنا . إننى أعرف كيف يكون الحال اذا كان الربح قليلا فأرجو أن تقبل هذا التفاح مع نصيحتى بالا تنشىء مزرعة للدجاج .

وشكرها رود فى حرارة وإخلاص ولم يشأ أن يذكر لها أنه غنى وأنه مصور ذائع الصيت وان لوحاته تدر عليه ربحا كبيرا — نعم لقد آثر أن يكتم عنها هذا فان الفقر الذى يشملها ويشمله فى ظنها هو الكفيل بان يضم بين قلبيهما ويوجد بينهما رابطة من الود والتعاطف

وقال رود يشكرها

— انك لطيفة جدا وأرجو أن تتاح لى الفرصة قريبا لتصويرك

ورجع إلى بيته وهو جذل الفؤاد مبتهج النفس

الواقع أنه ليس لهذه الفتاة مهنة إلا الزواج ...!
ولكن على شريطة ألا يكون زواجها من برمى بل منه هو دون سواه .

وتحدثت مسز جينكز إلى رود يوما فقالت له :

— ان مستر برمى سوف يحضر قريبا ليتأكد من حالة المزرعة وهل تدر أرباحا أم أخفقت

ولعن رود فى سره مستر برمى وتداخله فيما لايعنيه.! وود لو استطاع أن يقابله ليقول له انه سخيف حمار غبي . ولكنهما حين التقيا بعد أيام فى كوخ تالما لم يستطع رود أن يصارح برمى بما يعتقده فيه .

وقال رود لتالما بعد أن انصرف برمى .

— يخيل الى انه مغرم بك..؟

فقالت تالما مقرة بالواقع :

— انه لكذلك ..! ولكنى أمقت فكرة الزواج منه ومما يؤسفنى أن ابى لايشاطرنى هذا الرأى وهو يعتقد أن ابناء القسس أطيب الشبان وأصلحهم للزواج

فقال رود باسما .

— وهل ياترى يعتقد هذا الاعتقاد فى المصورين أيضاً..!؟

وكان لسؤاله معنى لم يغب عن تالما فاحمر وجهها وغضت من بصرها وأدرك رود انه يستطيع أن يستوحى هذه الفتاة لوحة خالدة .

وشرع رود يصور تالما صورة أطلق عليها اسم « مربية الدجاج . »

وقال لها رود يوما .

— ترى ماعسى أن يقول أبوك حين يرى هذه الصورة فى المعرض..؟

فقالت تالما باسمة .

— انني أوثر أن افوز منه بالمال المنشود قبل أن يرى هذه الصورة..!

— ولكن أيهمك كثيراً أن تنشئ مزرعة للدجاج

— بلا ريب.. فانى أحب هذه المهنة كثيراً ولو انى نجحت فى خلال الشهرين الباقيين لفزت من أبى بالمال الذى اريده لأنشئ مربى على أحدث الاساليب

واتفق يوما أن خلا برمى الى رود فتحدثا برهة عن مزرعة تالما ثم انبرى برمى يقول .

— إن تربية الدجاج ليست مهنة النساء..؟

فقال رود مدافعاً عن صديقته .

— ولم تحول دونها وتحقيق هذه الرغبة مادامت تروقها وتتوق اليها. ؟!

— إن اباها يعرف خيرا منها..! وهو يريد منها أن تتزوج

فقال رود على الفور .

— وتتزوجك أنت فيما أظن...!

وكظم غيظه وغضبه .

وقال برمى فى اصرار .

— انى على يقين من أن هذه المزرعة لن تأتى بنفقاتها

فقال رود متحديا .

— وأنا على يقين من أن الامور سوف تتحسن

— أما أنا فوقن من العكس واراهن على ذلك.

وكان فى لهجته يقين واصرار .

وصدق ظنه فلم تضع الفراخ البيض المنشود .

وكانت تالما تفحص بيوت الدجاج فى كل صباح فلا تجد من البيض إلا عددا قليلا جدا لايبلغ جزءا ضئيلا مما كانت تتوقع .

وانفجرت تالما ذات يوم تبكى وقد أحزنها اخفاقها وأقبل عليها رود يقول مواسيا .

— أوه.. ياعزيزتى الصغيرة المسكينة. .!

ثم مال اليها وقبلها .

فرفعت اليه تالما عينين مخضلتين بالعبرات وقالت

— ينبغى ألا تفعل هذا.

فقال رود مجيبا .

— بل ينبغى أن افعل هذا

وقبلها مرة اخرى .

وضحكت تالما... تلك الضحكة التى تشيع في البدن رعدة شاملة .

وفى ذات يوم خطرت له الفكرة ..!

ينبغى أن يبذل رود المستحيل كى يقضى على غضب أبيها وكى يحول دون زواجها بهـذا السخيف برمى هولت ..!

انها تريد ان ترى المزرعة ناجحة وأن تجد الدجاج يبيض بيضا كثيرا. فلماذا لا يحقق رجاءها وأمنيتها..!

وهكذا ذهب رود الى مزرعة مجاورة وأمرهم بأن يعدوا له فى كل مسـاء ست دست من البيض وجعل يحمل هـذا البيض الى مزرعة تالما فيوزعه على بيوت الدجاج وهو يقول لنفسه

— سوف تدهش تالما غـدا حين تفحص هـذه البيوت فتجدها ملأى بالبيض وتجد دجاجها قد بدأ يأتى البيض المنشود.

ولـكن تالما لم تدهش وانما رود هو الذى دهش وأصابه الذهول فلما التقى بتالما سألها فى الصباح:

— هيـه .. ! ألم يبض الدجاج البيض المنشود بعد .. ؟!

— لقد وضع ثلاثين بيضة ليس إلا ..!

— ثلاثون فقط ..! أتظنين أن أحـدا يمد يده بالسرقة إلى البيض الذى يبيضه الدجاج ..!

وكان سؤاله معقولا لأنه وضع بنفسه فى بيوت الدجاج أكثر من سبعين بيضة فكيف لا تجد تالما سوى ثلاثين ..؟! فأين ذهب الباقى إذن ..؟!

وأجابت تالما على سؤاله بقولها:

— لا أظن هذا .. ولكننى أعتقد ان هذا الدجاج قليل البيض .

ولم يجرؤ رود أن ينبئها بما فعل . ولـكنه مضى يأمر المزرعة المجاورة بأن تهىء له فى كل صباح ست دست من البيض . وتحدث الناس فى هـذا وأكثروا من ترديد الأقوال المختلفة فقد يكون سائغا ان يأكل الانسان نصف دستة من البيض أما ان يأكل ست دست كاملة فهذا أمر يثير الاستغراب

وكان إذا مشى فى الطريق أحدقت به الانظار من كل جانب وتهامس الاطفال: «هذا هو آكل البيض»..! كما يقول الانسان سواء بسواء: هذا من أكلة اللحوم..!

ولكن البيض ظل مختفيا رغم هذا فأين يذهب إذن..؟

أيحتمل أن يكون الدجاج نفسه هو الذى يأكل البيض ..؟ ان هذا بعيد الاحتمال بل هو مستحيل إذ أين يذهب القشر وكيف لا يبدو أى أثر من آثاره..!

وطافت صورة برمى بذهن رود وقال لنفسه

— ألا يحتمل ان يكون برمى هو السارق ..؟!

ولم يستطع أن ينفى هذا الظن من رأسه فان برمى على وضاعته جدير بمثل هذا

واستقر رأى رود على أن يراقب الأمر بنفسه ويتربص للسارق

ففى ذات مساء أحضر رود البيض على عادته وقبل ان يضعه فى بيوت الدجاج توارى خلف الاشجار وعينه على هـذه البيوت ليرقب ما يجرى فقد آثر ألا يضع البيض فى البيوت إلا بعد حضور السارق وانصرافه.

ومضى الوقت على عجل حتى كاد رود يمل هذا الانتظار ولكنه على حين بغتة لمح شخصاً يدنو من بيوت الدجاج فيفتحها وينظر فيها بيتا بيتا.

ولما فرغ الطارق الليلى من مهمته وأسرع بالانصراف خرج رود من مخبئه ليلحق به فلما تبينه على ضوء النجوم لم تخطىء عيناه فى معرفة شخصيته فقد كان هو

بنفسه برمى هولت.

وأحس برمى أن شخصا يمضى فى إثره فأسرع بالفرار وزاد من خطواته . وغفل وهو فى سرعته عن مجرى الماء الصغير الذى يعترض طريقه فزلت قدمه ووقع على الارض وقد لحق به رود وأمسكه من خناقه

وصرخ برمى صرخة الفزع فقد شدد رود قبضته على عنقه وفزع الدجاج لهذه الصرخات فجعل يصوت فحضرت تالما مسرعة على صراخ دجاجها

ورأت منظرا عجيبا : برمى جالس على الارض ورود واقف عند رأسه وقد أمسكه من عنقه وفى ذراعه سلة صغيرة ملأى بالبيض وهى السلة التى أحضر فيها الدست الست لينشرها فى بيوت الدجاج

وهتفت تالما متسائلة :

— يا الهى ..! ماذا جرى ..!

فانبرى برمى يتكلم وقال وهو يشير إلى المصور

— انظرى ..! هذا هو سارق البيض ..! وقد راقبته وأردت أن أقبض عليه متلبسا بجريمته انظرى انه يحمل السلة ملأى بالبيض !

والسلة التى يحملها رود هى السلة التى يحضر فيها البيض من المزرعة المجاورة ليضعه فى بيوت الدجاج

غير أن التهمة التى وجهها اليه برمى كانت شديدة الوقع على نفسه فثار غضبه ولم يستطع أن يدافع عن نفسه وان كان قد صاح فى انفعال مخاطبا برمى

— لعنة الله عليك ..!

وهذا السخط لا يمكن أن يجدى فى تبرئته من التهمة الموجهة اليه وانتهز برمى هذه الفرصة السانحة وقال مؤكدا :

— هو ذاك ..!

والتفتت تالما إلى رود وقالت

— رود ... خبرنى ماذا حدث ؟

وأسرع برمى يقول مقاطعا

— لقد أراد أن يقترن بك ولذلك جعل يسرق البيض حتى يجعلك تخفقين فى إدارة المزرعة فتقبلين الاقتران به

وكان هذا الكلام أولى بأن يقال عن برمى

وقال رود ساخطا : لعنة الله عليك ..!

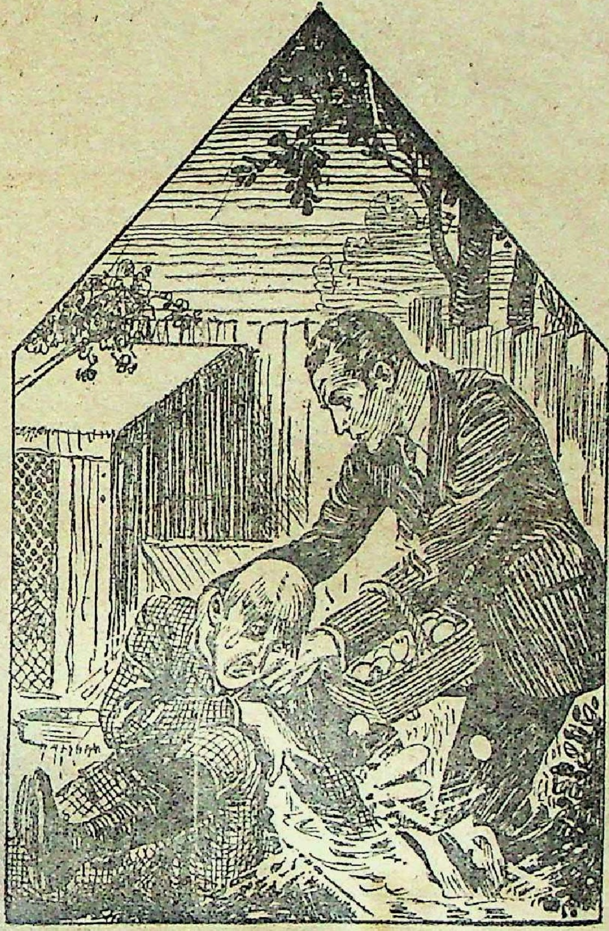

ووجدت برمى جالسا على الارض ورود واقف عند رأسه وقد امسكه من عنقه وفى ذراعه سلة صغيرة ملأى بالبيض

ووقفت تالما تنظر الى رود بعينين فيهما معنى الالم والشك

وبعد أن ملك رود أعصابه قال يخاطب تالما

— انك طبعا لا تصدقين حرفا مما يقول ؟

ولم يستطع أن يزيد حرفا على هذا الدفاع الموجز

المقتضب ولم يجرؤ أن يقول لها أنه كان يحمل هذا البيض ليوزعه على بيوت الدجاج ليلقى فى روعها ولو عن طريق الخديعة أنها ناجحة فى ادارة المزرعة

وقالت تالما

— رود ... انني لا أصدق مايقوله عنك برمى

وهتفت تالما متسائلة

— ياإلهى ماذا جرى

فقال رود مدافعا :

— وانك على حق فى تكذيبه فهو السارق وأنا الذى قبضت عليه

فقالت تالما وهى تومىء إلى سلة البيض التى يحملها

— وهل أخذت هذا البيض منه ؟

— كلا .. ولـكن أرجوك أن تصدقينى ياتالما ؟

ألا تثقين بما أقول ؟ اننى لاأستطيع أن أفسر موقفى ولـكننى لاأكذب عليك

فأجابت تالما وقد تضاعفت دهشتها

— اننى أثق بما تقول طبعا ولـكننى شديدة اليأس ولاأستطيع أن أفهم الآن شيئا .

ثم أولته ظهرها ومضت مسرعة الى مسكنها وأوصدت الباب خلفها

وهنا التفت رود الى برمى وقال له :

— لقد حضرت لتسرق البيض على عادتك المألوفة ولـكننى حلت دونك والبيض فاذا كان قد استحال عليك أن تأخذ البيض فانه يسرك بلا ريب أن تأخذ هذه .

وما كانت «هذه» سوى لـكمة سددها الى وجهه وأخذ برمى اللـكمة صامتا وأسرع بالفرار قبل أن تنزل به لـكمة أخرى .

واستيقظ رود فى صبيحة اليوم التالى مبكرا وجعل يطل من نافذة مسكنه عسى أن يرى تالما فى حديقتها ولـكنه لم يجد لها أثرا .

ثم ذهب إلى مكتبه وجعل يتم تصوير اللوحة التى كان ماضيا فيها وهو واجم حزين القلب

وحانت الساعة التى تحضر فيها تالما لتجلس اليه كى يصورها ولـكنها تخلفت عن الحضور هذه المرة .

وغادر رود مجلسه وذهب يبحث عنها فوجدها عند بيوت الدجاج تنظفها فأقبل عليها يقول .

— لماذا لم تحضرى لـكى أصورك .؟

— اننى آسفة فانى مشغولة جدا فان أبى سيحضر بعد برهة كى يرى المزرعة .

فقال رود فى صوت خافت :

— ان لدى حديثا أحب أن اسره اليك .؟

فحولت نظراتها عنه وقالت .

— أشكرك ... إنني اعرف كل شيء ولا اريد إيضاحا ..!

وقال رود لنفسه ساخطا :

— لعنة الله .. ماعساى ان افعل الآن .!

ثم قال يسألها .

— ومتى يحضر ابوك؟

— بعد نصف ساعة على الاكثر

ووجد رود ان هـذه النصف ساعة الباقية يمكن ان تجعله يذهب إلى المزرعة المجاورة ويحضر بضع دست من البيض لينثرها فى بيوت الدجاج حتى اذا حضر الاب ورأى هذا البيض عرف ان ابنته قد نجحت فى عملها فلا يعود يلح عليها بالزواج من هذا المدعو رمى هولت .

واسرع رود الى المزرعة المجاورة وعاد يحمل البيض فلما دنا من مسكن تالما رأى جوادا واقفا عنـد الباب فعرف من ذلك ان أباها قد حضر فرفع عينيه الى النوافذ فلما رآها خالية من احد يراه دنا من بيوت الدجاج كي يوزع عليها البيض

على انه ماكاد يفعل هذا حتى سمع اصواتا صادرة من البيت وسمع صرير المفتاح فى ثقب الباب فعرف ان تالما واباها قادمان . !

والآن .! ماالعمل . ؟ سوف يريانه حاملا هـذا البيض فماذا يقول الكولونل هوسكن بل ماذا تقول تالما .؟!

واسرع رود الى اقرب بيت من بيوت الدجاج اليه ووضع البيض داخله . ثم اسرع بالابتعاد .

وفتح الباب فى تلك اللحظة فقالت تالما لابيها وقد رأت رود .

— اوه .. هذا هو رود . !

فقال ابوها فى صوت جاف :

— رود .!

— نعم .. انه جارى .. وهو مصور

فلم يزد الكولونل على ان قال:

— مصور ..! اوه. !

ولكنه نطق « اوه » هذه فى اللهجة التى ينطقها بهـا رجال الجيش اذا ارادوا ان يعلنوا استياءهم فان التصوير ليس بالمهنة التى يحترمها رجال الجيش .

وقالت تالما لتحول مجرى الموقف .

— اننا نبحث عن البيض

فقال الاب سـاخراً .

— واعتقد اننا لن نجد له اثراً

وجعلت تالما تنظر فى بيوت الدجاج واحـدا اثر الآخر دون جدوى وقال لها ابوها

— حسبنا هذا ياتالما فلن نجد للبيض اثراً

وكادا ينصرفا قبـل ان يبلغـا البيت الأخير الذى وضع فيه رود البيض الذى احضره من المزرعة وقال رود .

— ولكن لماذا لاتفحصون هذا البيت ايضـاً؟

— لاجدوى من ذلك

— ولكن ربما .. من يدرى

ومشت تالما الى البيت الذى اشار اليه رود ونظرت فيه ووقعت عيناها على دست من البيض فارتدت الى الوراء وقد ملكتها الدهشة وقالت .

— اوه .! ماهذا . !

فقال رود فخوراً .

— اوه .. !

وقال الأب ساخراً

— انها حيلة سخيفة . ! متى عرف الناس ان الكتاكيت تضع بيضـا .! ان هذا البيت من بيوت الكتاكيت الصغيرة فكيف تضع بيضـا ولا يضع الدجاج الكبير البيض المنشود .. ؟!

وقالت تالما وهى لاتدرى ماعساها ان تقول .

— ولكننى انبأتك ان

وقال رود مقاطعاً وهو ايضا لايدرى مايقول :

— ولكن هـذا البيض . .

وقال الكولونيل غاضبا ثائراً

— إن الكتاكيت لاتضع بيضا ياسيدى وينبغى ان تفهم هـذا وقد اردت بلاريب ان تدخل الخديعة على

فقالت تالما متوسلة .

— ابى .!

وقال رود مدافعا عن نفسه :

— أرجوك ان تصغى إلى ياسيدى . . .

ولـكن الضباط العظام لايمكن ان يصغوا الى لمصورين والفنانين بل أولاه ظهره ومضى الى المسكن غاضبا .

ونظرت تالما إلى رود وقالت عاتبة

— أوه . . رود . . !

وقال رود آسفا

— أوه . . لقد أفسـدت كل شئ على حين انى أردت الخير . . !

فقالت تالما :

— اننى أعرف انك قصدت خيرا ونيتك مشكورة على أية حال . ولقـد أنبأتنى صاحبة المزرعة المجاورة أنك كنت تشترى كل يوم كمية كبيرة من البيض فماذا كنت تفعل بها . . ؟

فأومأ الى بيوت الدجاج وأجاب

— كنت أوزعها على هذه البيوت فيأتى برمى فيسرقها . . . لقد أردت أن أعاونك ولـكننى أفسدت الامور كلها .

— ولـكن نيتك كانت طيبة على أية حال وانى لأشكر لك هذه النيات الطيبة

ثم ضحكت . .

وكانت ضحـكتها من ذلك النوع الذى يبعث فى القلوب رعدة شاملة

وقال رود بعد برهة

— تالما . . !

فأجابت تالما فى صوت خافت

— نعم ؟ ماذا تريد . . ؟

— أريد ان أقول اننا اتفقنا على تسميـة اللوحة التى أرسمها لك « مربية الدجاج » فهل لديك مانع من أن تبدل هذا الاسم . . ؟

— وهل لديك اسم آخر أصلح من هذا . . ؟

— أعتقد ذلك . . !

فقالت تالما تسائله

— وما هو هذا الاسم الجديد يانرى . . ؟

— أريد ان أسميها « زوجة المصور » فهل توافقين على هذا . . ؟

ووافقت تالمـا على ان تسمى صورتها « زوجـة المصور »

صرعى المال

الرواية الغرامية الممتعة ذات المناظر الرائعة والمواقف العنيفة قد تم طبعها الان فى ١٢٠ صفحة كبيرة وهى معروضة للبيع بادارة الجديد وشهرزاد بمصر . وثمنها ٢٠ ملليما خالصة أجر البريد لمصر والسودان فقط

١٩٢ انه فى يوم الاربعاء ١٠ مايو سنة ٩٣٣

من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بناحية الصفحجه بمركز طهطا وما بعدها والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع بطريق المزاد العمومى ٥ أرادب أذرة صيفى معدل ٢٣ ط ملك حسين على ومحمود محمد عمر بالناحية السابق توقيع الحجز التنفيذى عليهم بتاريخ ٢ أغسطس سنة ٩٣٢

تنفيذا للحكم الصادر فى القضيه ن ٣٢٩٠ سنة ٩٣٢ طهطا وفاء لمبلغ قدره ٣٧٥ قرش صاغ قيمة المحكوم به والمصاريف وأجرة النشر

كطلب نصرى افندى قزمان التاجر ببندر طهطا

وكان محدد للبيع يوم ٢١ ديسمبر سنة ٩٣٢ وأوقف لرفع دعوى استرداد من احمد عبد المجيد وحكم برفضها بجلسة ٥ يناير سنة ٩٣٣

فعلى راغب الشراء الحضور

---

١٩٥ انه فى يوم الاحد ٢٤ ابريل سنة ٩٣٣

الساعة ٨ أفرنكى صباحا بجهة كفر السواقى مركز ههيا

سيباع بالمزاد العمومى محصول زراعة ٣ف ونصف أذرة شامى ينتج من الفدان ٣ أرادب وحملين حطب السابق الحجز عليها تحفظيا بتاريخ ١٠ نوفمبر سنة ٩٣٢

وهذه الاشياء مملوكة إلى أحمد سالم السيد وعائشة سالم السيد

كطلب حضرة صاحب المعالى محمد مصطفى باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظرا على وقف عبدالله الشامى العطار أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

تنفيذا للحكم الصادر بتاريخ ٢٢ / ١١ / ٩٣٢ من محكمة كفر صقر الاهليه وفاء لمبلغ ٢٣٩ م و١١٩ج بخلاف مايستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

١٩٣ انه فى يوم الاحد ٢ ابريل سنة ٩٣٣

من الساعة ٩ أفرنكى صباحا بناحيتى الزنكلون وعزبة عبده باشا فكرى تبع سلحوش مركز الزقازيق والايام التالية له اذا نقص

سيباع بالمزاد العمومى جانب أذرة يقدر بأردبين ومحراث وناقتين وقروانه وزن ٤ ط أوزلمه داخلهما كيلتين بذرة

سلحوش ملك غانم ابراهيم سالم الجزار من الزنكلون وعبد الحميد عيسوى من عزبة عبده باشا فكرى تبع المحجوز عليها بتاريخ ٤ مارس سنة ١٩٣٣ بمعرفة أحد محضرى محكمة الزقازيق

كطلب حسن عثمان زهران من الزنكلون مركز الزقازيق

تنفيذا الحكم محكمة مركز الزقازيق فى القضيه ن ٤٨٧ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ١٦٢ قرش صاغ و٢٠ فضه المحكوم به والمصاريف وأجرة النشر هذا

فعلى راغب الشراء الحضور

---

١٨٨ انه فى يوم الاربع ١٩ ابريل سنة ٩٣٣

الساعة ٨ صباحا بأخميم والايام التالية

سيباع ١٢ أردب أذره صيفى ملك عزيز بباوى من أخميم المحجوز عليه بتاريخ ١ اكتوبر سنة ٩٣٢ نفاذا للحكم ٢٦٢١ سنة ٩٣٢ أخميم وفاء لمبلغ ٣٠٥ قرش صاغ بخلاف أجرة هذا النشر

وهذا البيع كان محدد له ١٦ نوفمبر سنة ٩٣٢ ولم يتم لرفع دعوى استرداد من زكى بباوى وحكم بشطبها بتاريخ ٥ ديسمبر سنة ٩٣٢

وهذا البيع بناء على طلب الخواجه بطرس بباوى الدكيش من أخميم ومحله المختار ببيبا مكتب حضرة الاستاذ سليم افندى واصف المحامى

فعلى راغب الشراء الحضور

١٩٩ انه فى يومى السبت والاحد أول و٢ ابريل سنة ٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بناحية البقاشين مركز منيا القمح

سيباع بالمزاد العلنى ٦ أرادب أذرة شامى مقشر بكيزانه ملك اسماعيل محمد مصطفى من الناحيه

وفاء لمبلغ ٢٦٤ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر وما يستجد

نفاذا للحكم الصادر من محكمة منيا القمح الجزئية فى القضيه المدنيه ن ٣٩٩ سنة ٩٣٣

كطلب نبيهه بنت أحمد مرعى من كفر الوجا مركز منيا القمح

فعلى راغب الشراء الحضور

---

١٩٨ انه فى يوم الاثنين ١٠ ابريل سنة ٩٣٣ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بنجع الشعره ونجع أبورقيه تبع ناحية الشرايره وزمامها

سيباع بطريق المزاد العمومى الغلال القمح والاذرة والمنقولات والمواشى وماسورة حديد ومحصول زراعة ٤ ف منزرعين حلبه وشعير المبينين بمحضرى الحجز المؤرخين ٢٧ فبراير سنة ٩٣٣ ملك عبد الله رشوان جاد الله ونظيم رشوان جاد الله من نجع الشعرة تبع ناحية الشرايره ثم عجوز اسماعيل عارف ونظيم اسماعيل عارف وعثمان أحمد حجازى من نجع أبورقيه تبع ناحية الشرايرة

نفاذا للحكم ن ٩٥٨٠ سنة ٩٣٢ جرجا الجزئيه وفاء لمبلغ ١٠٠٣٨ قرش صاغ بما فيه أجرة النشر

كطلب الشيخ محمد اسماعيل علو صاحب أملاك ومقيم بناحية أولاد سلامه ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ فتح الله افندى فهمى المحامى

فعلى راغب الشراء الحضور

---

١٧٦ انه فى يوم الثلاثاء ١١ ابريل سنة ٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكى صباحا ببندر اسيوط

سيباع بطريق المزاد العلنى اردبين قمح ملك جاد عبد العال البنا ومحمد عبد العال البنا وزكيه عبد العال وحسنه بنت عطا من اسيوط السابق الحجز عليهم تنفيذيا بمعرفة محضر محكمة اسيوط الاهلية بتاريخ ٢٠ نوفمبر سنة ٩٣٢ تنفيذا للحكم الصادر من محكمة اسيوط الجزئية بتاريخ ٢ ديسمبر سنة ٩٢٦ فى القضية ن ١٨٢١ سنة ٩٢٥ جزئى اسيوط وفاء لمبلغ ٢٤٠٠ قرش صاغ قيمة المحكوم به والمصاريف وهذا البيع بناء على طلب نفوسه بنت مصطفى جاد من اسيوط بصفتها قيمة على عبد الرحمن محمد الغايب وهذا البيع كان محدد له يوم ٢٧ ديسمبر سنة ٩٣٢ وأوقف لرفع استرداد وحكم برفضه بموجب الحكم المرفق ضمن الاوراق

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٢٠١ فى يوم الثلاثاء ١٨ إبريل سنة ٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بالكرنك وأراضيها والايام التالية له إذا لزم الحال

سيباع بالمزاد العمومى جرن شعير بعدس محصول ٥ف و٢٠ س تقدر مانتج من زراعة الفدان أربعة ونصف غله وأربع حملات تبن ونصف ملك خلف الله احمد المزارع من الكرنك السابق توقيع الحجز التحفظى عليها بتاريخ ٢٣ مارس سنة ٩٣٢ بناء على طلب حضرة صاحب السمو الامير يوسف كمال من ذوى الاملاك بمصر نفاذا للحكم ن ٥٤٧٢ سنة ١٩٣٢ وكان محدداً للبيع يوم ١٣ ديسمبر سنة ٩٣٢ وقد أوقف لان المدين أوعد بالسداد ولم يسدد فلزم اعلان البيع

فعلى راغب الشراء الحضور

فى سبيل الفوز

دخل الخادم على مس ميريل دوراس فى مكتبها وقال لها :

— زائر آخر ياسيدتى يدعى مستر كيليك

فأجابت مس دوراس دون أن ترفع رأسها عن الاوراق التى كانت تطالعها

— ادخله اذن

وبعد لحظات أقبل مستر كيليك فى خطى متزنة الوقع مرفوع القامة وقال فى صوت واضح النبرات

— صباح الخير ياسيدتى اننى أريد مقابلة مستر مونتاج دوراس لأتحدث اليه فى شأن ترشيحه لعضوية المجلس البلدى

فأجابت مس دوراس باسمة

— ان مستر مونتاج يتحدث الى أحد الناخبين

فأجاب مستر كيليك

— اذن فى وسعى أن أنتظره اذا أذنت لى ..؟

— تفضل بالجلوس ياسيدى

وبدا لميريل أن هذا الشاب يجهل عملها فقالت معقبة :

— اننى السكرتيرة الانتخابية لمستر مونتاج دوراس

فأجاب كيليك على الفور

— انه سعيد الحظ اذن

تخفضت ميريل من نظراتها حياء ولم تجب على هذا الاطراء بشيء

على أنها قالت بعد لحظات

— اذا كان لديك أسئلة تحب أن توجهها الى مستر مونتاج فانى على استعداد لان أشرح لك ما تريد

فأجاب الشاب وهو يستوى على مقعده

— اننى مندوب الشركة الكهربائية العامة وأتصل بجميع المرشحين لاستطلاعهم الرأى فى خطة الشركة فانك تعلمين بلا ريب أن شركتنا تريد أن تزود هذه المدينة بالكهرباء ولست أدرى اذا كان مستر مونتاج قد عنى بهذا الموضوع ودرسه أم لا ؟

فأجابت ميريل فى صوت جاف :

— لقد درسه طبعا

— ان الخطة التى تنوى انتهاجها فى تزويد سولتون بالكهرباء هى أن نمد أنابيب الكهرباء فى الهواء مثبتة الى أعمدة عالية فوق أسطح البيوت والمبانى العامة. فان هذه الطريقة هى أسرع الطرق

فقالت ميريل معلقة

— وأقلها نفقة ...

فأجاب كيليك باسما :

— نعم .. وأقلها نفقة .. فاذا قلت النفقات أمكننا أن نتقاضى من الاهالى عن استعمالهم الكهرباء أجرا ضئيلا نافها . ولكن يوجد لسوء الحظ معارضة لمد الانابيب المرتفعة

— نعم ... أعرف هذا

— هناك فئة من الناخبين والمرشحين تعتقد أن مد الاسلاك المرتفعة يفسد جمال المدينة ويشوه منظرها وان كنت لا أشاطر هؤلاء المعارضين رأيهم

فقالت مس ميريل باسمة

— هذا لانك مندوب الشركة الكهربائية العامة .. ومع هذا فأنت لا تقيم فى سولتون كثيرا يامستر كيليك

فأجاب الشاب باسما

— هذا صحيح لاننى لا أعرف أنك تقيمين هنا

— ان لسولتون جمالا أخاذا وفيها آثار قديمة يشوه

منظرها هذه الاسلاك والاعمدة التى تريد شركتك اقامتها

ـ ولكن مصلحة الجمهور مقدمة على هذا الجمال ومع هذا ففى وسعنا أن نمد الاسلاك تحت الارض وهذا يقتضى نفقات جمة وقد تحدثت الى كثيرين من المرشحين فاعترفوا لى بأن المدينة فى حاجة الى الاضاءة الكهربائية على أن تكون بأقل نفقة ممكنة

فقالت ميريل وهى تهز رأسها

ـ ان مستر دوراس بكل أسف لايشاطر هؤلاء المرشحين رأيهم فهو حريص على جمال المدينة قبل كل شئ ويرى أن هذا الجمال ينبغى ألا يضحى اجابة للمصلحة المادية ولسعى شركة تجارية وانى أعتقد أن مستر دوراس هو المرشح الذى ينبغى أن ينتخبه النـاخبون فاذا انتخب سواه كان ذلك عاراً على هذه المدينة ..

فقال كيليك ضاحكا

ـ اسمحى لى ياسيدتى أن أقول أننـا نعيش فى القرن العشرين وفى عام ١٩٣٣ لا فى عام ١٨٣٣ وقد تغيرت الآن مقاييس الحياة ولم يعد للجمال كل الاثر الذى تزعمين

فقالت مس ميريل

ـ هذا هو رأس مستر مونتاج وانى أخشى أن يثور ضدك ثورة هائلة اذا انا حاولت اقناعه بوجهة نظرك

فهز كيليك كتفيه بلا مبالاة وأجاب

ـ انى متهيئ لكل شئ

ولما فرغ مستر دوراس من محادثة الناخب السابق دعا الى مقابلته مستر كيليك وبعد أن تبـادلا التحية استهل مستر دوراس حديثه بقوله

ـ لقد أنبأتنى ابنتى أنك أردت مناقشتى فى برنامج ترشيحى

فقال كيليك دهشاً

ـ ابنتك ؟

ـ نعم ابنتى فهى تشتغل سكرتيرتى أيضاً. تفضل بالجلوس

وجلس كيليك وقد لانت ارادته

لقد كان معتزما أن يجادل مستر مونتاج فى رأيه الخاص بمد الاسلاك المرتفعة وأن يشتد فى هذا الجدال أما الآن فقد استقر رأيه على ألا يعرض لهذا الموضوع بكلمة واحدة فقد عرف أن الفتـاة التى جلس اليها وحادثها هى ابنة مستر مونتاج فكيف يجـادل أباها ويشتد فى هذا الجدال اذ قد سلبته هذه الفتاة لبه وجعلته ينوى الاقتران بها .. أتراه غبياً الى درجة أن يتشاحن مع والد الفتاة التى سيقترن بها ؟

وقال كيليك اكتسابا للوقت حتى يفكر فى موضوع جديد يحادث فيه المرشح

ـ عند انعقاد المجلس البلدى الجديد سوف يتخذ قرارا فى مسألة من الخطورة بمكان

ـ طبعا .. طبعا .. هذا منتظر

ولم يدر كيليك ماهى هذه المسألة الخطيرة ولكنه أردف يقول على أية حال:

ـ نعم . سوف يتخذ قرارا سريعا فى شأن بوب المسكين

فذهل المرشح مستر مونتاج وقال

ـ بوب ؟

ـ نعم .. بوب العجوز المسكين .. انه الحصان الذى يجر مركبة القمامة .. انك تعرف ياسيدى أن هذا الجواد قد طعن فى السن ويريد بعض المرشحين اعدامه على حين يرى آخرون مكافأة له أن يخصص له مكان يستريح فيه ويقدم اليه الطعـام دون أن نسأله أداء خدمات جديدة

وعبس مستر مونتاج وأسف على انه سمح لهذا الناخب بمقابلته الذى لايجد حديثاً يتكلم فيه الا هذا الموضوع السخيف ..!

ماقيمة بوب ! سواء أعدم أو ظل على قيد الحياة ! أهذا الموضوع السخيف هو الذى يهتم به الناخبون الآن ؟ ألا يوجد ماهو أخطر من هذا الحديث ! ألا تعنى المدينة والناخبون الا بهذا الجواد

واسترسل رودنى كيليك يقول

– لقد خدم هذا الجواد المدينة باخلاص تام ومضى عليه عشرون سنة وهو يجر مركبة القمامة فكيف يكون مصيره الاعدم بعد هذا كله ؟! وفضلا عن هـذا فقد استخدم فى ميدان القتال وأبلى بلاءحسنا وأصاب بعض المداليات تقديرا له

وهنا لم يجد مستر مونتاج بدا من الانفجار فصاح

– أتعتقد ياسيدى انى أحفل لحظة واحدة بشأن هذا الجواد ؟

– ولكن ياسيدى ...

ولكن المرشح الثائر قاطعه صاخبا بقوله

– اننا الآن على وشك أن نجابه كارثة شنيعة فتلك الشركة الكهربائية التى تريد أن تمد الاسلاك فوق البيوت ستشوه جمال المدينة وتفسده .. فهل ندع هذا الموضوع الخطير لنتحدث عن ذلك الجواد الهزيل

– اننى أتفق معك ياسيدى فى أن ...

فقال مستر مونتاج غاضبا :

– اما انا فلا أتفق معك فى شىء ... لقد ظننت أنك تريد مناقشتى فى خططى الاصلاحية او السياسية فاذا بك تتحدث عن جواد ... حدثنى عن هذه الشركة اذا شئت ...

ولم يجرؤ رودنى ان يقول انه مندوب هذه الشركة وأن من رأيه مد الاسلاك المرتفعة بل قال فى صوت متلعثم :

– هذا صحيح .. ان هذه الاسلاك تشوه جمال المدينة ولكن بوب المسكين ...

فقاطعه مستر مونتاج صاخبا

– لعنة الله على بوب المسكين .. اننى آسف ياسيدى اذ لا يتسع وقتى لمثل هذه المباحثات التافهة .. صباح الخير

ومشى مستر مونتاج إلى الباب فاضطر رودنى ان ينهض فى اثره ويغادر المكان شبه مطرود

ولما دخلت ميريل على ابيها على اثر انصراف الزائر وجدته ثائراً صاخبا وتلقاها بقوله

– اننى يائس من النجاح فى هذا الانتخاب فان الناس لا تتحدث الا على الاشياء التافهة على ان برنامجى يتناول موضوعات خطيرة

فقالت الفتاة باسمة :

– هون عليك يا ابتاه فاننى موقنة من نجاحك

فقال الاب يائسا

– اننى ضعيف الرجاء فى هذا النجاح فاذا اردت ان أتحدث الى الناخبين فى موضوع الشركة الكهربائية مثلا الفيتهم لا يحفلون الا بالحديث عن الجواد بوب

وكانت ميريل فى الواقع تعطف على بوب المسكين ولكنها كانت تشاطر اباها الرأى فى ان مثل هذا الموضوع لا ينبغى ان يشغل اهتماما كبيرا

– ولكن ارجو الا تكون قد اغضبت زائريك

– لقد انبأنى هـذا السخيف مستر كيليك باننى لا احفل ببوب ولا بألف بوب سواه

فقالت مس ميريل :

– اتشاجرت مع مستر كيليك ؟

– نعم .. لقد احتددت عليه ولا امل للمرشح طبعا فى النجاح مادام يحتد ويغضب الناخبين

– هذا شىء يؤسف له ولكن مستر كيليك

فقال مستر مونتاج

– لقد أردت ان أتحدث اليه عن الشركة الكهربائية فغير مجرى الحديث وتحدث عن بوب ..!

– ولكن كيف هذا ..؟ ان كيليك هو ...

ولكنه قاطعها بقوله :

– لا فائدة من هذا كله .. اننى راحل غداً الى لندن ولن افكر بعد هذا فى الانتخاب او فى ترشيح نفسى ولن اقابل احداً من الناخبين

وبعد ايام كان رودنى كيليك يغادر محطة سولتون فالتقى بمس ميريل تحمل حقيبتها . فدنا منهـا ورفع قبعته يحييها وهو يقول

– اتأذنين لى بان احمل عنك هذه الحقيبة ؟

– شكراً لك ولكن المسافة قريبة الى الرصيف

– اننى لم ارك منذ ايام وقـد كنت متلهفا الى لقائك

فاجابت ميريل فى صراحة :

- وانا ايضا كنت راغبة فى لقائك

فسرى الامل الى قلب رودنى وقال مبتهجا

- أحقا هذا ..؟

- لقد اردت ان اوجه اليك سؤالا ؟

فقال الشاب فى ابتهاج ظاهر :

- سلى مابدالك ..!

- لماذا اضعت وقتك ووقت ابى فى التحدث اليه عن الجواد بوب وقد ظننت انك حاضر لتقنعه بوجهة نظرك فى مد الاسلاك المرتفعة

- ولكن انجهلين ان مسألة الجواد بوب هى التى تشغل اذهان الناخبين الآن فهم لايتحدثون إلا عنه

- ولكنك انبأتنى انك مندوب الشركة الكهربائية وانك حضرت خصيصا للمباحثة فى الشؤون التى تهم الشركة

- كانت هذه منيتى فى الواقع قبل ان اعرف ان مستر مونتاج هو ابوك واننى لأعتب عليك انك اغفلت تنبيهى الى هذا فقد كانت مخاطرة حقيقية بأن تفسدكل شىء ..!

- كيف هذا ..؟

- لقد كان فى نيتى ان اكافح مستر مونتاج وافوز عليه ولكننى عدلت عن هذه الخطة فقد احتاج فى المستقبل القريب الى مصادقته

- مصادقته على اى شىء ؟

- على زواجى بك

فاحمر وجه ميريل وخفضت من نظراتها واسترسل رودنى :

- لاننى حين رأيتك للمرة الاولى استقر رأيى على ان اقترن بك

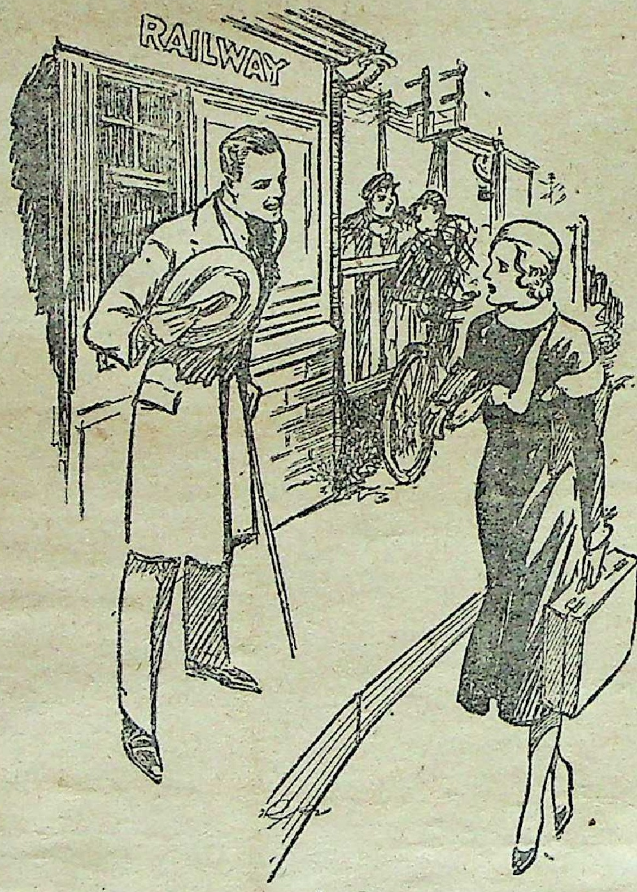

فرفع قبعته مجيبا وهو يقول :

- اتأذنين لى بأن احمل عنك هذه الحقيبة ..؟

فقالت مس ميريل على عجل

- معذرة .... فقد اقبل القطار

- اراحلة انت إلى لندن ؟

- نعم ... ولن نعود الا يوم الانتخاب فقد عدل ابى عن القيام بحملته الانتخابية ولهذا ترانى موقنة بسقوطه

- ولكن لماذا عدل عن حملته ؟

- لانه رأى الناس لايهتمون الا بالجواد بوب وهذه فى رأيه امور تافهة لا ينبغى ان يقام لها وزن ولذلك كن على يقين من ان المجلس البلدى سيوافق على مد الاسلاك المرتفعة لأن ابى كان هو العضو الوحيد المعارض

- ولكن اصغى الى ... لقد عينت مديرا للشركة فى هذه المقاطعة

- إذن اهنئك بنجاح مشروعك سلفا ولكننا

بكل أسف لن نقيم فى هذه المقاطعة إذا شرعت الشركة فى مد أسلاكها المرتفعة فان أبى لا يطيق أن يرى جمال المدينة مشوها

— ولكن ثقى أن ..

— الى اللقاء فالقطار قد تحرك

ووثبت ميريل إلى القطار الذى طار بها إلى لندن مد لحظات

***

لم يرجع مستر مونتاج دوراس إلى شولتون إلا فى يوم اجراء الانتخابات فلما دنا من مقر اللجنة الانتخابية أقبل عليه أصدقاؤه واحدا فى اثر الآخر يزفون اليه التهانى وهم يقولون

— يالها من فكرة بديعة يامونتاج !

فيقول آخر :

— انها فكرة شيطانية

فيقول ثالث :

— وهى التى جلبت اليك هذا النجاح المؤكد

ويقول رابع

— انك بهذه الخطة التى أقدمت عليها فى آخر لحظة قد فزت بتأييد الناخبين جميعاً

ووقف مونتاج يستمع الى هذه الملاحظة التى أقدم عليها فى اللحظة الاخيرة ؟ وما هو النجاح الذى جاءه على اثر انتهاجه هذه الخطة ! أتكون الخطة التى يشيرون اليها هى أنه رحل عن المدينة وأفلح عن القيام بحملته الانتخابية !

ولكن أيمكن أن يكون اقلاع المرشح عن القيام بحملته الانتخابية سببا من أسباب نجاحه !

ان هذا غير معقول طبعاً فما هى هذه الخطة إذن ؟

ودس أحد أصدقائه فى يده منشورا صغيرا وهو يقول :

— هذا المنشور هو الذى جلب اليك النجاح

وتناول مونتاج المنشور وتصفحه فاذا هو يتضمن هذه الكلمات :

« ماهو مصير بوب المسكين ..؟ »

« أيها الناخبون — لقد خدمكم الجواد بوب زهاء

وكان صديقها مستر كيليك مندوب الشركة الكهربائية الذى يتكلم

عشرات السنين فالآن وقد طعن فى السن وهزل بدنه وتداعت قوته تريدون أن تنبذوه وتقضوا عليه بالاعدام ..!

« ان هذا نكران جميل لا يليق بمدينتنا وهو جزاء لا يليق أن نقدمه إلى الذين يخدموننا

« أيها الناخبون — اذا أعطيتم أصواتكم لى فاننى أعدكم بأن أحمل المجلس على أن يخصص لبوب المسكين

مكانا يستريح فيه دون أن يلحقه أى أذى

« ان بوب الذى خدمنا باخلاص ينتظر منا الوفاء وأنا مرشحكم مونتاج دوراس أعلن بأننى سأكون أداة لهذا الوفاء المنشود ... »

« مونتاج دوراس »

وما قرأ دوراس هذا المنشور حتى ثار غضبا والتفت إلى ابنته قائلا :

وسمعت ميريل صوتا خلفها يقول .
— انها لحظة بديعة حقا . .

— هذا منشور بزور على ! هـذا منشور يطبع ويوزع باسمى وأنا لم أكتب فيه حرفا ! ينبغى أن أبلغ البوليس ! أنا أتحدث الى الناخبين فى مثل هذه المسائل التافهة ...! أنا . .

ومضت ابنته تسرى عنه بقولها

— صبرا يا أبتاه .. انك ترى أن الناخبين لم يفكروا فى انتخابك الا بعد أن قرأوا هذا المنشور المنسوب اليك ..! حقيقة أن مسألة بوب تافهة وليست بذات قيمة ولـكن الناخبين لا يعنون الا بهذه المسألة

وسمعت ميريل صوتا خلفها يقول

— صباح الخير ! انه لمنشور بديع حقـا وخطة ناجحة !

والتفتت ميريل فوجدت أمامها صديقهـا مستر كيليك مندوب الشركة الكهربائية

وهمس رودنى كيليك فى أذنها :

— ماذا يرى أبوك فى هذا المنشور ؟

— انه ساخط ناقم اذ يكره أن يتحدث الى الناخبين فى المسائل التافهة

— ولكننى وزعت هذا المنشور لانه هو الذى سيجلب له الفوز

فقالت ميريل فى دهش

— أنت الذى طبعت هذا المنشور ووزعته !

— نعم أنا ..!

— اذن فأنت تريد نجاح أبى

— بلا ريب ..!

— ولـكن نجاحه يعرقل مشروع شركتك فى مد الاسلاك المرتفعة ..!

— لا أظن ذلك فقد عينت مديرا لفرع الشركة فى هذه المنطقة وقد أقنعت الشركة بأن من الاصوب أن تمد الاسلاك تحت الارض بالطريقة المعهودة !

وفى اليوم التالى أعلنت الصحف عن فوزين : فوز مستر مونتاج دورس بكرسى النيابة فى المجلس البلدى وفوز مستر رودنى كيليك بيد ميريل دوراس وزواجه منها

١٩٧ انه فى يوم الاثنين ١٠ إبريل سنة ٩٣٣ من الساعة ٨ صباحا بالفشن ويوم الثلاثاء ١١ منه بسوق الاقصر

سيباع بطريق المزاد العمومى حماره خضره ترابى من ٥ سنوات تقريبا وكوبه ملك المحكوم عليه حسن محمد حسين الملقب حمص مزارع من الناحية المتوقع ضده الحجز التنفيذى بتاريخ ٥ مارس سنة ٩٣٣ نفاذا للحكم ن ٢٨١ سنة ٩٣٣ قوص

وهذا البيع بناء على طلب خليل محمود عبد الله من حاجر ضرام مركز قوص وفاء لمبلغ ١٢٦ قرش صاغ بما فيه اجرة هذا النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

٢٠٠ فى يوم الثلاثاء ١١ ابريل سنة ٩٣٣ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا بناحية الاميرية والايام التالية له اذا لزم الحال

سيباع بالمزاد العمومى مسطاح أذره صيفى محصول ٢٠ ط واف تقدر ماينتج الفدان الواحد ٨ أرادب تحت الحجز والزيادة ملك جندية علم الدين المزارع من الناحيه السابق الحجز التحفظى عليها بتاريخ ٢٣ / ٨ سنة ٩٣٢

كطب عزيز افندى بطرس التاجر بقنا نفاذا للحكم ن ١٠٧٩٤ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥ ج و٥٩٠ م بخلاف رسم التنفيذ والنشر

فعلى راغب الشراء الحضور

صدرت يوم السبت الماضى

فى خمسة عشر فصلا

اطلبها من الباعة فى كل مكان

رواية غرامية ممتعة

من قتل يقتل ولو بعد حين

جلسا الاثنان بالقرب من المدفأة يتبادلان الحديث فى صوت خافت فقد كانا يدبران جريمة قتل ويضعان لتنفيذها خطة متقنة لاتخيب.

ولم يكن ثمة مفر من الاقدام على ارتكاب هذه الجريمة.

بهذا تحدث كيت ماستر إلى صديقته وجعل يدلل على ضرورة هذه الجريمة فذكر لها أن كارتر قد أصبح خطراً فلا بد من الاجهاز عليه فهو الآن كثير المطالب ويأبى أن يقنع بالأجر الضئيل بل يصر على أن يتناول شطراً كبيراً من الارباح . وهو لم يعد بالرجل الذى يمكن أن يركن اليه أو يعتمد عليه فهو دائم السخط والتذمر

وقال كيت ماستر بعد أن فرغ من تدليله :

— فلا بد لى من التخلص منه ..؟ وبعد هذا نرحل معا إلى أمريكا ..؟

وهمست تيرى تقول

— نعم . الى امريكا ..؟

وبعد برهة قالت تيرى :

— اذا استطعت أن ترحل الى أمريكا فى ظرف أسبوعين أو ثلاثة أمكننا أن نبلغها قبل ان يطلق سراح جم ببضعة أسابيع ، وهناك نخفى آثارنا فلا يهتدى الينا . إذلم يبق على انتهاء مدة سجنه إلا شهران

وقال كيت يسرى عنها :

— حسبك يافتاتى فلا تنزعجى ..؟ لقد أعددت كل شئ وسوف نرحل فى أول فرصة

ثم ضحك ضحكة قصيرة حين استعاد الى ذاكرته ماحل بجيم لاند

مسكين جيم ..؟ لقد خانه الحظ فلم يوفق الى أن يكون لصاً بارعاً ولم يوفق إلى أن يكون رجلا أميناً شريفاً .

ولقد استطاع كيت أن يتخلص بسهولة من جيم.

وجيم هو زوج تيرى وهو بكل أسف مغرم بزوجته غيور عليها . ولا يمكن أن تروق هذه الغيرة فى نظر عشيقها كيت ماستر

وهكذا استقر رأى كيت على أن يزيح جيم من طريقه . فدبر له مكيدة صغيرة وأغراه بارتكاب سرقة فلما حان موعد السرقة كان لدى البوليس نبأ عنها إذ أخطره كيت بأمرها سرا . وقبض على جيم وزج به فى السجن عامين . ولم يبق الآن إلا شهران على انتهاء هذين العامين ..؟

ولكن كارتر كان أصعب مراساً من جيم وأبعد نظراً وأحصف عقلا .. وإذا كان قد سهل على كيت ان يتخلص من جيم بهذه الطريقة السهلة فانه يستحيل عليه أن يسلك نفس السبيل مع كارتر ..؟

وفضلا عن هذا فان كارتر يعرف الشئ الكثير عن الاعمال السرية التى يقوم بها كيت وهو اذا سجن لا يمكن أن يسكت بل لابد له أن يتكلم . وسوف يؤدى كلامه دون شك إلى القاء القبض على كيت ..؟

وخير وسيلة للتخلص منه انما هى اخراسه إلى الأبد ..؟ قتله ..؟ تلك هى الوسيلة الوحيدة المجدية

كان كيت يدير حركة واسعة لتهريب الخمور وقد اتخذ له أعوانا بينهم جيم وكارتر . وهذا الأخير يشتغل الآن وكيلا لكيت ويشرف على نظام التوزيع . فاذا

قبض عليه فهو لن يدع رئيسه حراً طليقاً فان بينهما حقدا وكراهية ولن يشفى كارتر إلا إذا رأى رئيسه يرسف مثله في الاغلال

وهب كيت واقفاً وقال يخاطب تيرى

— هيه .. اتفقنا يابنية ..؟ انني منصرف الآن لحذار أن تنسى الدور المطلوب منك اداؤه .. ؟ فبعد نصف ساعة اقرعى الجرس واستدعى نوكس .. ؟ إلى اللقاء .. ؟

ومشى كيت الى المخدع الداخلي وقضى برهة أمام المرآة تنكر فيها وغير من سحنته ووضع لنفسه شاربا مستعارا ولبس نظارات على عينيه

ثم ذهب الى النافذة المطلة على الحديقة وأطل منها حتى اذا أمن الى خلو المكان من المارة شد الى النافذة حبلا أخرجه من جيبه وهبط على هذا الحبل الى الحديقة ثم انطلق منها الى الطريق العام منسلا متواريا في الاشجار

ولقد تم الشطر الاول من خطته بنجاح تام فقد أمضى أسابيع كاملة وهو يدبر أمره ويهيء مسلكه حتى اذ ارتكبت جريمة القتل ووجهت اليه التهمة أثبت بشهادات الشهود أنه ساعة وقوع الجريمة كان موجودا في مكان ما

وهذه الشهادات سوف ترد عنه التهمة دون شك

ففي ذلك المساء قبل أن يذهب كيت الى صديقته تيرى جعل يمر ببعض الحانات ويتصل بأصدقائه ومعارفه ويعمل على أن يلفت أنظارهم اليه فاذا هم بالانصراف وسئل عن السر في تعجيله أجاب باسما .

— أوه . ان تيرى في انتظاري فقد أعدت لي قبلات وطعاما شهيا .

ولما وصل الى مسكن تيرى لم يصعد اليه نوا كعادته بل وقف يحادث البواب برهة طويلة حتى اذا استشهد به فيما بعد أدى الرجل شهادته بانه رأى كيت يصعد الى مسكن تيرى فيلبث به ولا يغادره .

وكذلك كان الشأن مع الخادم نوكس فسوف يشهد هذا الخادم بانه رأى كيت داخل المسكن وانه أحضر العشاء بنفسه له ولتيرى وانه قدم اليهما القهوة بعد ذلك وان جلسة كيت تدل على أنه ينوى قضاء السهرة عند تيرى ولا يزمع الانصراف .

وهكذا سيشهدون جميعا بأنهم رأوه في مسكن تيرى وانه لم يبرحه بل قضى السهرة عندها . ولن يعرف أحد أنه غادر المسكن بهبوطه على حبل مدلى من النافذة

ولما بلغ كيت نهاية الطريق استدعى احدى سيارات التاكسى ووثب اليها وأمر السائق بأن يذهب به الى شارع كورت رود وهناك دخل الى أحد محال التليفونات العامة وطلب مخاطبة تيرى .

— هالو . تيرى . !

— نعم

— انني كيت ماستر . لا تنسى ياصديقتي الموعد الذي اتفقنا عليه

— طبعاً لن أنساه

— سأكون هناك بعد خمس دقائق . اوريفوار .

ورد السماعة مكانها وغادر مكتب التليفون وهو يبتسم مهنئا نفسه على الخطة السديدة التي وضعها .

لقد وقع كارتر في الفخ المنصوب له ولن يفلته قط ولن يعرف أحد أن كيت هو القاتل لان الناس جميعا سيشهدون بوجوده في مسكن تيرى عند وقوع الجريمة

وبعد خمس دقائق كان كيت يقرع جرس الباب في مسكن كارتر . وبعد خمس دقائق أخرى كان يغادر المسكن بعد أن ارتكب جريمته وأزاح كارتر من طريقه وأمن جانبه إذ أخرسه الى الابد

ومشى في الطريق وأخرج ساعته فنظر فيها وقال لنفسه باسما :

— الآن تكون تيرى قد أدت دورها بنجاح .

ولقد أدت تيرى دورها بنجاح تام فقد قرعت الجرس تستدعى الخادم نوكس .

وأقبل الخادم في لحظة واحدة وقرع الباب فنهضت اليه تيرى وقالت تخاطبه وقد واربت الباب قليلا

— نوكس . أحضر لنا زجاجة من الويسكى الجيد

وفى تلك اللحظة جاء الصوت من داخل المسكن ينادى :

— هالو ... عزيزتى ..!

فحولت تيرى رأسها الى داخل المسكن وقالت ملبية :

— نعم .. ماذا تريد ياكيت ..؟

فقال كيت مجيبا :

— مريه أن يحضر زجاجتين من الصودا أيضا

— فليكن أيها العزيز

ثم أوصدت تيرى الباب ورجعت إلى مخدعها وأسرعت إلى فونوغراف موضوع فى ركن الغرفة فرفعت الاسطوانة الموضوعة عليه وحطمتها ثم قذفت بها الى الموقدة فالتهمتها النيران

نعم .. فلم يكن كيت هو الذى نادى تيرى ولم يكن هو الذى طلب زجاجتين من الصودا . فقد كان كيت فى تلك اللحظة يقترف جريمته ويقتل كارتر . أما الذى تكلم بدلا من كيت فهى الاسطوانة فقد ملأها بصوته بالكلمات المطلوبة واتخذ عدته وأحكم خطته حتى يشهد نوكس انه ساعة وقوع الجريمة وقتل كارتر كان كيت موجودا فى المخدع يطلب زجاجتين من الصودا ..!

يالها من خطة بديعة سوف تنفى عنه كل شك وسوف تنقذه من عذاب السجن وحبل المشنقة

وابتسم كيت مرة أخرى يهنىء نفسه على هذه الخطة البديعة

ثم أسرع راجعا إلى مسكن تيرى

ووثب كيت من فوق سور الحديقة كما فعل فى المرة الاولى ثم تسلق الحبل المثبت إلى النافذة ورفعه ونادى صديقته تيرى

— تيرى ... هالو ..!

ولم يتركه كيت الا جثة هامدة . وقد أزاحه من طريقه

ولكن تيرى لم تلب النداء

وسمع كيت قرعا على الباب فقال

— سأذهب أنا وأفتح الباب ياتيرى

وأسرع فنزع شاربه المستعار وأزال تنكره وأخفى الحبل الذى هبط عليه من النافذة

وعاد الطارق يقرع الباب مرة أخرى فقال كيت

— هالو .. اننى قادم مسرعا ..!

على أنه لم يكد يغادر المخدع الى الصالة حتى تسمرت قدماه مكانهما ووقف ذاهلا مبهوتا

كانت تيرى نائمة على الارض ووجهها اليه وحول عنقها شريط أحمر اللون قد شد عليها شدا وبين كتفيها خنجر صغير

وترنح كيت كأنه موشك أن يفقد رشده ومال فوق المسكينة وانتزع الخنجر من ظهرها

وما كاد ينظر فيه حتى عرفه ..! انه خنجر زوجها جيم لاند الذى دبر له كيت مكيدة وأوقعه فى أيدى الشرطة ..!

لقد أبدى جيم أثناء سجنه سلوكا حسنا فأطلقت السلطات سراحه قبل انتهاء مدته بشهرين . وما غادر السجن حتى جعل يبحث عن زوجته حتى اذا اهتدى اليها وعرف أنها تخونه أقبل كى ينتقم منها وطعنها بخنجره المميت

ونظر كيت الى الخنجر مرة أخرى . وازداد ذهوله ويأسه ..!

لقد قتل منذ لحظات كارترود بر خطته على أن يجعل الناس يشهدون أنه ساعة وقوع الجريمة كان موجودا لدى تيرى !

والآن ..! سيشهد الناس بوجوده لدى تيرى ! فكيف قتلت تيرى أثناء وجوده ..! لاريب أن تهمة قتلها ستلقى عليه وسيعتبر هو الجانى ..!

ونظر الى الخنجر الذى فى يده مرة أخرى ذاهلا وفتح الباب فى تلك اللحظة وكان القادم هو نوكس يحمل زجاجة الويسكى . ورأى كيت ممسكا الخنجر بيده والفتاة المسكينة عند قدميه مضرجة بدمائها وصرخ نوكس واستنجد والقى القبض على القاتل

وشهد الجميع أنه لم يبرح المسكن ..!

ونطق القاضى بالحكم قاضياً باعدامه . وهكذا كانت الخطة التى وضعها كى تكون سبباً فى انقاذه هى السبب فى اعدامه

وصعد الى المشنقة وهو يقول لنفسه :

— من قتل يقتل ... ولو بعد حين

ثم سقط جثة هامدة وقد أدرك أن قوة الاقدار أكبر من ذكاء الانسان

---

٢٠٨ انه فى يوم الاحد ٩ ابريل سنة ١٩٣٣ من الساعة ٦ أفرنكى صباحا وما بعدها بناحية سيلا مركز الفيوم وان لم يتم يكون بسيلا يوم الاربع ١٩ ابريل من الساعة ٦ صباحا وما بعدها

سيباع بطريق المزاد العمومى حماره بيضه س ٥ تقريبا وحمار أبيض قوى الجسم س ٣ تقريبا وحمار أخضر س ٤ تقريبا و٥ أرادب أذرة شامى بالثنى وطشتين حموم نحاس وزن ١٥ رطل وصينية عشاء نحاس ١٥ رطل تقريبا وحلتين نحاس بغطيانهما ٨ رطل و٥ رطل تقريبا

وهذه الاشياء ملك زمرد بنت عثمان عويس من سيلا المتوقع الحجز التنفيذى عليها بتاريخ ٥ مارس سنة ٩٣٣

نفاذا للحكم ١٠٧٣ سنة ٩٣٢ مدنى سنورس لصالح عويس محمد عويس من سنورس وفاء لسداد مبلغ ٤٤٠م و١١ج المحكوم به والمصاريف ورسم التنفيذ خلاف النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

خمسة قروش فقط

الاشتراك الشهرى لشهر زاد ومسامراتها

ويجب أن ترسل اذن بوستة

والاشتراك يبتدىء من أى يوم فى الشهر

٢٠٧ انه فى يوم السبت أول ابريل سنة ٩٣٣ من الساعة ٦ أفرنكى صباحا وما بعدها بناحية عزبة على فراج التابعة لناحيـة هوارة المقطع فيوم وان لم يتم يكون يوم الثلاثاء ١١ ابريل سنة ٩٣٣ الساعة ٦ أفرنكى صباحا بسوق بندر الفيوم

سيباع بطريق المزاد العمومى حلتين نحاس وزنهم ٢٠ رطل ثم زراعة ١٠ط برسيم و٦ ونصف كيله فول ثم ٣ أرادب أذرة شامى مبينين أوصافهم بمحضر الحجز

وهذه المنقولات والمحاصيل مملوكة الى على سيد خليل المزارع ومقيم بالناحية

كطلب الست وجيده بنت أحمد المقيمة بناحيـة هوارة المقطع فيوم

وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش صاغ قيمة المحكوم به والمصاريف بالحكم ن ١١٨٩ سنة ٩٣٣ الفيوم ومحرر عنه محضرى حجز تحفظى وتنفيذى بتاريخ ٢٢ نوفبر سنـة ٩٣٢ و٦ مارض سنة ٩٣٣

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٢٠٦ انه فى يوم الخميس ٦ ابريل سنة ٩٣٣ الساعة ٨ أفرنـكى صباحا والايام التاليـة إذا لزم الحال بناحية بلصفوره مركز سوهاج

سيباع بطريق المزاد العمومى أمينة طوب مبينة الحدود والمعالم بالتوكيـل بها ثلاثين ألف طوبة و٣ كنبات بحشو قطن و٣ مراتب بحشو قطن و٦ مخدات بحشو قطن ودولاب خشب طوله متر ونصف وعرضه ٩ سنتى بوجه بنى وسرير حديد لونه أسود بوصه وربع ومرتبتين بحشو قطن ولحافين بحشو قطن ومخدتين نوم بحشو قطن وملة خشب وبساط أخضر طول ٥×٤م وطشت نحاس وزن ١٥ رطل وحلتـين نحاس وزن ٧ رطل وطشت وابريق نحاس

ملك يس افندى عبد الرحيم حمادى من الناحيـة المحجوز عليها تنفيذيا بتاريخ ٨ يناير سنة ٩٣٣

نفاذا للحـكم الصادر من محكمة سوهاج الجزئيـة بتاريخ ١٢ سبتبر سنة ٩٣١ فى القضية المدنية ن ٥٠٧٦ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ٨٦٠م و٢٨ ج بخلاف رسم هذا وأجره النشر

وهـذا البيع بناء على طلب حضرة الاستاذ سلامه افندى عبد الله الافوكاتو

فعلى راغب الشراء الحضور

مسلسلات شهرزاد

تم طبعاًحتى الآن من هـذه المسلسلات الروايات الآتى بيانهـا وهى معروضة للبيع بادارة الجديد وشهرزاد بالثمن المدون ازاء كل رواية ولا يلتفت الى أى طلب لم يكن مصحوبا بالثمن وأجر البريد

الليلة العاصفة ١٠٤ صفحة كبيرة وثمنها ٥ ملليما خلاف اجر البريد

صرعى المال ١٢٠ صفحة كبيرة وثمنها ١٥ ملليما خلاف اجر البريد

الشارة المرعبه ١٨٨ صفحه كبيرة وثمنها ٢٠ ملليما خلاف أجر البريد

أصبع القـدر ١٤٦ صفحه كبيرة وثمنها ١٥ ملليما خلاف أجر البريد

غرام بصـير ٦٨ صفحة كبيرة وثمنها ١٠ ملليمات خلاف أجر البريد

اشترك فى شهرزاد والمسامرات

بخمسة قروش فقط

قد يصلك فى الشهر الواحد

ستة أعداد أو سبعة

الاشتراك يدفع اذن بوسته

باسم صاحب شهرزاد

وهو لمصر والسودان فقط

ويبتدىء من أى يوم من أيام الشهر

ثم نظرت إلى عينيها وقلت فجأة

— مرسيا لم أتيت إلى ووده فورد

فأجابت في بساطة

— أرسل جواريز في طلبي ، وقال إنه سيقضي عليك في اليوم التالي ، فرأيت أني قد أستطيع إنقاذك .

فاصررت قائلا

— ولـكن لم طلبك ؟

فقالت في تؤدة

— أظن أنه استطاع أن يخمن ، فقد رآنا دا كستا في باركلين في تلك الليلة ، ومنذ تلك الليلة ظن جواريز أنك تحبني ، وقد أراد أن يستخدمني .. أداة لغرضه . وكان علي أن آتي بك الى الهولبز ، حتى اذا أصبحت هناك . .

ومرت رعدة في جسمها

وأرسلت ضحكة مرحة وقلت

— ولـكن الامور لم تنته كما أراد . ولـكن كيف وصل الى علمه أمر لقائنا

— أرسل ابن عمك اليه رسالة

فصحت بقولي

— موريس ؟ ولـكنه لم يعرف !

ثم طاف بذهني خاطر فقلت

— آه لابد أن الليدي بارادل أنبأته .

فنظرت الى مرسيا في هدوء وقالت

— ليدي بارادل ؟ السيدة الجميلة التي تحبك ؟

فاعتدلت في جلستي وقلت

— من أنبأك بذلك ؟

فهزت أكتافها وقالت

— لم ينبئني أحد ، ولـكني كنت أراقب عينيها حين كانت تحادثك

— حقا ؟

ونظرت اليها في اعجاب ، وأنا أرى نفسي أزداد علما بالنساء يوما بعد يوم . وبعد لحظة قلت

— بودي أن أعرف لم رحل موريس إلى لندن فجأة ، فاني واثق أنه يضمر سوأ

فالتفتت مرسيا لي فجأة وقالت

— إلى لندن ؟ أرحل ابن عمك إلى لندن ؟

وفى كلمات قلائل أفضيت اليها بالتفاصيل عن التلغراف وقلت

— فاذا كان هذا التلغراف خاصا بى ، فلست أستطيع أن أعرف من الذى أرسله ، إلا إذا كان داكستا المفقود

فهزت رأسها وقالت

— لا يمكن أن يكون داكستا ، والا فانه كان يطلع جواريز أولا إذا كان هناك ما يريد الانباء به وأكبر ظنى أنه اللورد سنجات

فقلت فى دهشة

— سنجات ! وما دخل سنجات فى هذه المسألة ؟

فبدا القلق والاضطراب على مرسيا وقالت

— لست أدرى ، ولكنى أخشى أن يكون ابن عمك قد أفضى اليه بشىء ، فقد سمعتهم يتحدثون عنك ليلة البارحة ، انهم ... انهم ...

وتوقفت عن الكلام فقلت لها

— نعم يا مرسيا ؟

فشعرت بقبضة يدها تشتد وقالت

— أظن انه سيعينهم إذا قبلوا اعطائى له ، ويخيل إلى أن هذا هو علة منع جواريز لقتلى

وقضيت دقيقة حتى استطعت ان استوعب خطة هؤلاء السفلة ثم قلت أخيرا

— اذا كان الامر كذلك ، فلابد لى من كلمة مع سنجات

وبعد صمت قصير قلت

— مرسيا ، لم تدعين نفسك مس دى روزن ؟ أحسب أن تريجانوك يعلم من أنت وظاهر انه خالنى برادو فى المرقص

فهزت مرسيا رأسها وقالت

— كلا ، انه لا يعلم اننى مرسيا سولانو . كان صديقاً لوالدى حين كان مقيما فى سان لوكا ولكنى كنت طفلة فى ذاك الوقت . ولما قدمت الى انجلترا كتب بعض الاصدقاء خطابا اليـه عنى ، فدعتنى لليدى تريجانوك للبقاء عندهم

— ولكن لم تخفين اسمك الحقيقى ؟

— لم أكن أريد ان يعلم قاتل أبى اننى موجودة فى انجلترا

وأدارت وجهها إلى ناحيتى فجأة وقالت فى صوت متهدج :

— أوه ! لقد وثقت بك ، وأخلدت اليك بـكل ثقتى ، ولا أزال أثق بك من اعماق قلبى ، ولـكن خبرنى . . . . حقا خبرنى . . . . من تـكون . . . . أنت الذى تشبه برادو شبهاً خدع حتى جواريز ؟

ولم يكن فى استطاعتى ان أجيب أسئلتها ، فان وعدى لبرادو قام حجازا بينى وبين رغبتى ، ولقد كنت على يقين ان هناك عاطفة أعمق أثرا فى قلبها من حبها لى ، أعنى عاطفة الانتقام من الرجل الذى قتل أباها . وعلى الرغم من أن برادو وغد سافل ، فقد قطعت على نفسى عهداً ألا أبيح مره إلا بعد انقضاء أسابيع ثلاثة

وابتهلت إلى مرسيا بقولى

— بضعة أيام فقط يا مرسيا ، والله وحده يعلم انى كنت أطلعك على كل شئ لو اننى كنت أستطيع ، ولكنى وعدت ولن أخلف وعدى

ولم تجب لحظة ثم قالت فى همس وفى تؤدة

— سيكون الأمر كما تريد . انى دائماً أثق بك لأنى ... لأنى أحبك

وانعطف بيلى بالسيارة عطفة قوية جعلتنا نترنح داخلها كالسكارى ثم عاد الى وسط الطريق وقال باسما :

— لقد نجونا بأعجوبة . وما ألطف الغزل وسط الطريق

فقلت له : أين نحن الآن؟

فأشار بأصبعه الى أضواء بعيدة تسطع وسط الظلام وقال

هذه رومفورد ، أو يجب أن تكون رومفورد . ولامندوحة من الابطاء فاننا على وشك الدخول فى المدنية

وراحت السيارة مندفعة الى الامام ، وبيلى يسوقها بملء الثقة التى كان يتميز بها من غيره ، فما كان يسأل أحداً عن الطريق بل كان يحب أن ينظر إلى نجوم السماء ليعلم الجهة التى ينشدها

وقال لنا من فوق كتفه

— لن يستطيع المرء أن يضل عن لندن حتى لو أراد

وبعد قليل ظهرت الدور والمنازل بعد المعامل والمصانع ، وما انقضت لحظات حتى كنا نخترق شوارع لندن ، فقال بيلى

— لقد وصلنا، فالى أين تريدان الذهاب الآن؟

فقلت له

— ستقضى مرسيا ليلتها فى أحد الفنادق ، فعلينا أن نذهب بها إلى فندق ثم نعود إلى بارك لين

فقال بيلى مقترحا

— ما رأيك فى «فندق الحكمة» ؟ لقد قضيت به أسبوعين ولهذا فانى أعرف صاحبه

وكانت مرسيا بادية الاعياء فا كتفت بإيماءة من رأسها فقلت له

— حسناً يا بيلى . فاذهب بنا إلى هذا الفندق وقابل صاحبه ودبر الامر معه . التمس له عذرا كيفما كان

ووقفت بنا السيارة أمام الفندق ، وهناك هبط بيلي وقال

— سأدبر معه الامر ولن أغيب أكثر من لحظة .

وجلست أنا ومرسيا فى السيارة صامتين ، ثم تناولت يدها ورفعتها فى رقة الى شفتي وقبلتها وقلت

— إلى الغد أيتها الحبيبة ، وسأتصل بك تليفونيا قبل كل شيء فى الصباح قبل أن تعودى الى زبجانوك ، وإذ ذاك نستطيع أن نتدبر فى أمر اللقاء .

فامتدت يدها الاخرى إلى ذراعي وقالت مبتهلة

— يجب أن تكون كلوء العين . من أجلي !

فابتسمت لها ابتسامة مطمئنة وقلت لها .

— يامنية الروح . ان لى الآن فى الحياة من احيا من اجله .

— وعاد بيلي من الفندق وفى رفقته رجل وسط بادى اللطف ذو لحية قصيرة ، وقال .

— انتهينا . وسيقوم مستر بولهان بتوفير الراحة لمس دى روزن .

وفتحت باب السيارة وأعنت مرسيا على الهبوط ، وأقبل خادم فتناول حقيبتها ، وأصررت على أن تذهب الى الفراش على الفور ، اذ كانت عظيمة التعب والاعياء الى حد لم تكن تستطيع معه أن تفتح عينيها .

وافترقنا فى بهو الفندق ، وصعدت مرسيا فى المصعد ، وعدنا ادراجنا الى السيارة .

وقلت لبيلي .

— اتوقع أن اجد الدار مغلقة ، وكان على أن ارسل برقية من وودفورد انبئهم بمقدمى .

— لم يكن يسعنا شئ من ذلك ، وكل ماعلينا أن نقرع الباب حتى يفتح . أين نودع السيارة ؟

فضحكت وقلت

— الله يعلم ، فانى لم افكر فى سؤال مُحسون .

— هذا لايهم فهناك مستودع للسيارات كبير فى بيكادللي ، وسأودعها هناك بعد أن انزلك أمام المنزل

ووقفت بنا السيارة امام الدار . ورأيت الضوء منبعثاً من الردهة فقلت

— يظهر أن هناك أحدا من الناس .

فضحك بيلي وقال .

— ربما كان الشرطى يتناول عشاءه . أظنها مفاجأة جميلة ، أليست كذلك ؟ اذهب واقرع الباب وسأنتظر حتى يفتح .

فارتقيت السلم وادخلت المفتاح فى القفل ، بيد أن الباب فتح فجأة ، وألفيت نفسى وجها لوجه مع رجل كان واقفاً داخل الباب . ولمحت من فوق اكتافه وجه الخادمة الجميلة وقد بدا الرعب ظاهراً واضحا

ومكثت لحظة احدج الرجل بانظارى فى صمت وسكون دون أن افوه بلفظ .

كان رجلا طويل القامة ، عريض المنكب ، وسطا ، ذا شارب قصير مقصوص ، وأعين حادة قوية

وقلت فى أدب وهدوء

— إذا لم تره منى تطفلا ، فهل لى أن أسأل من تكون ياسيدى ؟

فقال الرجل فى بطء

— اننى المفتش نيل من سكوتلانديارد

ثم نظر فى عينى وقال

— أحسب انى أخاطب المستر جون بيرتون

وكانت صدمة قوية عنيفة غير انى تلقيتها فى جلد وقلت

— حسنا ؟

وكان بيلى قد وثب من السيارة وارتقى السلم

ورفع الرجل يده فى هدوء ، ووضعها على كتفى فى ثبات وقال

— اذن ياسيدى ، فمن واجبى أن اقبض عليك

وساد صمت قصير

ونظرت اليه فى دهشة واضحة وقلت

— تقبض على ! لم ؟

وجاءنى الجواب مريعاً واضحا مفزعا مخيفاً

— لقتل ستيورت نورثكوت

— ٢٠ —

قلما تقدم الانسان بالعمل الصحيح الدقيق فى اللحظات الحرجة

وباعتبارى رجلا بريئا ، فأظن انه كان على أن أجفل إلى الوراء وأصيح قائلا

— ياإله السماء ! ماممنى هذا الهراء !

ولكنى ،والحق يقال،لم أفعل شيئا من ذلك

حملقت فى صاحبى الجديد فى دهشة واضحة مدة لحظة ، وفجأة أطلقت ضحكة مرحة لم أستطع تكتمها .

ويظهر اننى أعديت بيلى فقد جلس على الدرج وانطلق يضحك كالطفل الغرير .

وكان وجه المفتش موضوع دراسة فى تلك اللحظة

وقلت للمفتش أخيرا

— اننى جد آسف .هل لنا أن ندخل لحظة ؟

وتراجع المفتش إلى الوراء ، ويده لاتزال موضوعة على كتفي ، وتبعته وبيلى من ورائي بعد أن أغلق الباب

ثم قلت:

— والآن فهل لك ان تتكرم بالايضاح ؟

وفيما انا أتكلم سمعنا صوت وقع أقدام على السلم ، ثم رأينا شرطياً يهبط من الطابق الثانى ونظر الى المفتش نظرة باهتمام حى وقال

— ليس لدى شئ أكثر أشرحه ياسيدى ، فلدى أمر بالقاء القبض عليك لقتل المستر ستيورت نورثكوت ، ومن واجبي أن أنذرك ان كل ما ستقوله سيسجل عليك

فقلت وأنا لاأزال مشدوها

— ولكن ماالذى يحملك على الظن ان المستر نورثكوت ميت؟

فقال المفتش فى كمد

— لأن جثته الآن فى المشرحة ياسيدى

وأظن اننى لاقيت فى حياتى أموراً عجيبة مثيرة لكل دهشة ، بيد أن هذا النبأ فاق كل حوادث الماضى . حتى بيلى الذى لا تزعجه الزلازل كان دهشاً مذهولا ، وكان يصفر صفير الصحة إذن فقد استطاعوا أن يظفروا به ! فعلى الرغم من مكره ودهائه ، وعلى الرغم من مهارته العظيمة التى لانظير لها فى اخفاء آثاره فقد انتهت حياة أجناس برادو الحافلة بالحوادث والمآسى .

وفكرت فى مرسيا وشعرت بالسرور والغبطة

ونظرت إلى المفتش وقلت

— إنك تبدو لى ياسيدى عظيم الاقتضاب والايجاز فى حين أنك أول منبىء لى بهذه الحادثة . متى وقعت هذه الحادثة التى سيؤسف لها؟

فقال المفتش فى شىء من الرقة

— ليس مخولا لى أن أجيب الآن على أى سؤال ، وسيقرأ عليك نص التهمة فى مركز البوليس ، واذا أردت أن توكل الامر إلى أحد المحامين ، فاننا سنمهد له كل سبيل.

فأومأت برأسى وقلت

— معذرة اذا أزعجتك وضايقتك ، فليست لى خبرة بالقبض على بتهمة القتل . ماذا يحدث بعد ذلك؟

فبرقت عينا المفتش وقال

— سأطلب منك مرافقتى الى شارع بو وهناك سنحجز حتى تنجلى التهمة .

فقال بيلى فى هدوء وهو يشعل سيجارته

— وهل لى أن آتى معكما ؟

فقلت للمفتش

— هذا هو المستر لوجان أيها المفتش ، ولست أدرى ان كنت تبحث عنه كذلك ؟

فهز المفتش رأسه وقال

— ليس لدى أمر بالقبض عليك ياسيدى ، ولكن مادمت قد وصلت مع المستر بيرتون فلابد لى أن أضعك تحت المراقبة حتى الغد .

فقال بيلى فى بشر

— هذا حسن . وسأذهب الآن بالسيارة الى الجراج ثم أعود الى هنا لانام . وخير لك أن تترك معى هذا الشرطى وفى استطاعته أن يقضى الليلة هنا وفى الصباح نذهب معاً الى شارع بو .

ولست أدرى مبلغ تجارب المفتش بيل ، ولكن لاريب أن قبولنا هذا الموقف بمثل هذه الطريقة قد جعله ينظر الينا نظرة أخرى مغايرة

وابتسم المفتش ابتسامة عظيمة وقال

— حسنا ياسيدى

ثم التفت إلى الشرطى وقال

— جاكسون . أنت مسؤول عن هذا السيد حتى صباح الغد . ولك أن تنبئنى تليفونيا إذا جد أمر

فحياه الشرطى وقال له المفتش

— واطلب الآن سيارة بالتليفون ؟

ولما ذهب الشرطى ، تقدمت الخادمة الجميلة التى كانت واقفة فى زاوية الردهة منصتة إلى كل حديثنا وكان وجهها شاحبا ، وهى تفرك يديها معاً فى حالة يرثى لها وقالت

— مامعنى ذلك ياسيدى ؟ لا أظنهم سيأخذونك إلى السجن ياسيدى ؟

وكانت تلهث بالكلمات لهثاً ، وعيناها مثبتتين على عينى فقلت لها مطمئنا

— اننا بخير فلا تخافى . فابقى هنا واشرفى على الدار حتى أعود . وكونى على يقين أننى سأعود بعد يومين

فنشجت الفتاة وقالت

— آه ياسيدى ، أرجو ألا أكون قد قلت شيئاً ما كان لى أن اقوله . لقد سألونا كثيرا ... كل أنواع الاسئلة ياسيدى ، وما كنت لأقول شيئا يكون سببا للاضرار بك . ابدا . ابدا

وكان حزن الفتاة حزنا حقيقيا لازيف فيه ، فأثر فى نفسى ابلغ تأثير ، فوضعت يدى على كتفها وقلت

— الصدق اولى ان يقال . وارجو انيكون هذا مافعلته

— وقال بيلى لها فى عطف

— لاتحزنى يافتاتى فلن يصيبنا ضرر من هذا الامر. وثقى بكلامى
وسمعنا صوت بوق سيارة وهى تقف امام الباب فالتفت إلى المفتش وقلت
— هذه هى سيارتنا أفلا بد من وضع الاغلال حول يدى او شىء من هذا القبيل ؟
فابتسم مرة اخرى وهز رأسه وقال
— لااظن ان هذا ضرورى ياسيدى
فالتفت الى بيلى وقلت .
— الى اللقاء يابيلى وسأراك فى الصباح . وعليك أن تعنى بصاحبك الشرطى ، ولدى الطاهية مفتاح المخزن .
فأومأ بيلى برأسه وقال .
— حسنا ، وسنقضى وقتاً طيباً ، أليس كذلك ياسيدى الشرطى ؟
وبهذه الطريقة العجيبة فى تلقى هذه التهمة ، خرجت من الدار لأحاكم على جريمة قتل .

ولم يدر حديث بيننا فى السيارة ، فقد رأيت من العبث أن أسأل المفتش اكثر مما سألت واحسب القارىء يستطيع أن يتصور أن لدى من الامور الكثيرة ما أود التفكير فيه دون اضاعة وقتى وذهنى فى مباحثات لاقيمة لها . ولقد حدث الامر بطريقة فجائية مريعة الى حد لم استطع أن استوعبه على الفور ولم يكن هنـاك شك أن برادو قد لقى حتفه على يدى داكستا التائه ، وكان لدى من الدلائل المقنعة الكثير ، على أن بقية العصابة بريئون من هذه الجناية ، ولم اكن استطيع أن اخمن متى وقعت هذه المأساة وأين كان مسرحها ، وكان يحيرنى كذلك كيف استطاع رجال البوليس أن يستدلوا على سر شخصيتى الحقيقية . ولم يكن هناك ريب ان رحيل موريس ذلك الرحيل العاجل له صلة وثيقة بهذه المسالة الجديدة ، وكان فى استطاعتى الآن أن افهم نظرته الى تلك النظرة الغريبة التى نمت على دهشة وعن انتصار .

وعلى الرغم من روعة موقفى ، فانى لم أشعر بضيق أو قلق ، والواقع انه فضلا عن رغبتى الشديدة فى الايواء الى فراشى التمس فيه بعض الراحة وأنال فيه بعض النوم ، فقد كنت اشعر بارتياح عظيم لانتهاء مهمتى . ولو انى عظيم الغرام بالحياة المليئة بالمخاطرات والمجازفات فقد قنعت نفسى بما مر بى وشعرت بسرور عظيم اننى رجعت مرة اخرى الى شخصيتى الحقيقيـة والى اسمى الحقيقى ، حتى ولو كانت تهمة قتل معلقة فوق رأسى

وانقطع تيار افكارى بوقوف السيارة أمام مركز البوليس ، وهبط المفتش منها اولا ، ثم تبعته وارتقينا السلم على الفور ، ومررنا فى ممر مضاء ، وقد رشقنا شرطى بنظرة فضول حادة ، ولمس قبعته اجلالا لرفيقى .

وفتح المفتش بابا على اليمين وقال لى .
— من هنا

وكان هذا مكتباً ، وهو غرفة فسيحة منسقة ، وفيها مكتبان كبيران ، وقد جلس إلى أحدهما رجل أشيب الشعر ، عسكرى الهيئة فى ثياب عادية ، وكان منهمكا في الكتابة فلما ان دخلنا رفع رأسه ، ورأيته جفل حين وقعت أنظاره على

وقال آمرى فى صوت تختلج فيه نبرة الكبرياء

— هذا هو المستر جون بيرتون

ثم التفت الى وقال :

— المفتش كيرتس ، وسيقرأ عليك نص التهمة

وكان المفتش كيرتس قد استطاع أن يمالك نفسه ، ولكنه ظل يحدق بي النظر متفرساً مدققاً ثم قال

— أين القى القبض عليه ؟

فقال المفتش الآخر

— فى بارك لين . فقد كنت هناك أقوم بتحقيق حين وصل المستر بيرتون فى سيارة برفقة صاحب له ، وقد وضعت هذا الرفيق تحت الملاحظة . ولم أر مقاومة البتة من أحدهما

فأومأ المفتش كيرتس برأسه ، ووقف على قدميه ، وعبر الغرفة حتى وصل الى خزانة اشتملت على عيون صغيرة أخرج من احداها أوراقا ثم قال

— سأقرأ عليك التهمة الملصقة بك

ويؤسفنى انى لاأستطيع ان أعيد تلاوة هذا الاتهام بنصه وفصه ، ولكنى أوجز القول فأقول انى اتهمت بقتل ستيورت نورثكوت قتلا عمدا فى ليلة ٥ سبتمبر فى مكان يدعى باكستار رنت فى ايست ستريت . ولا حاجة بي ان أقول اننى وان كنت شديد الرغبة فى النوم فقد أرهفت أذنى لسماع نص التهمة ، بينما كان الرجل يطالعها فى صوت خطير

وحين انتهى من تلاوتها قلت له

— شكراً عظيما .

ولم أستطع بحال ما ان أمالك نفسي من تثاوب ممطوط طويل ، ثم قلت

— لابد لى أن أعتذر ، ان الأمر عظيم الأهمية ولكن الحقيقة انى كذلك عظيم الرغبة فى النوم .

فابتسم الرجلان وقال المفتش كيرتس وهو يطوى الورق :

— تستطيع ان تذهب إلى الفراش اذا اردت ، وانت مطلق الحرية فى الاتصال بمحاميك وفى ارسال اية رسالة تريد

فهززت رأسى وقلت

— الفراش هو كل ماأطلب الآن . وسنعمل كل شيء صباح الغد

فقال لى المفتش نيل

— اذن فتعال معى

وخرج بى من المكتب ، وذهب الى غرفة بسيطة الاثاث ذات نافذة واحدة ولكنها محمية بقضبان حديدية كثيرة غليظة . على انه كان فيها سرير ، وكان فراشه نظيفا وكان هذا اكثر مما اريد مع رغبتى العظيمة فى النوم

وقال لى المفتش نيل

— انك تستطيع غداً ان ترسل فى طلب اشيائك ، ولكنى احسب انك ستستريح الليلة

- انا واثق من ذلك

— ولكن هناك شىء آخر ، اذ لابد لى من تفتيش ثيابك قبل ان اغادر هذه الغرفة اذ علينا ان نفتش كل انسان يلقى عليه القبض

— لك ان تفعل ماتشاء . ليست لى رغبة فى قطع عنقى ، ولكن اذا كانت القاعدة ...

ورفعت ذراعى ، وفى سرعة البرق انطلقت يداه تجوس خلال جيوبى وتخرج مافيها وقال

— ستسجل هذه الاشياء ثم تعاد اليك . عم مساء

— عم مساء

واغلقت الباب بالمفتاح ، وسار الرجل فى الممر وتركنى وحدى ... لنفسى

ولقد بلغ منى الاعياء حدا لم استطع معه ان افكر فيما يجب ان يفكر فيه كل مسجون متهم برىء ، ولم استطع ان اجهد ذهنى فى التفكير فى هذه المسألة فيما عدا انى خلت ان الجريمة قد وقعت فى ليلة حفلة سنجات

وخلعت ثيابى على عجل ، ودرجت الى فراشى ، وادرت الزر الكهربائى الذى يتسلط على ضوء كهربائى غير باد للانظار

وفى مدى خمس دقائق كنت اغط فى نوم هنىء لم استمتع بمثله فى حياتى

ولو ان الرجل الفرنسى الذى قال ان الحياة لاقيمة لها الا من اجل مايجد فيها من التجاريب ، كان على حق فى هذا القول ، فانه لم يكن لدى سبب ما يحملنى على الشكوى حين استيقظت فى صباح اليوم التالى

كان شعورا جديداً حين فتحت عينى فى مركز البوليس فى صباح اليوم التالى ، وقد وقف فوق رأسى مفتش وفى يده حقيبة .

وكان هو المفتش نيل الذى قبض على فى اليوم السابق ، وكانت الحقيبة الممسك بها هى نفس الحقيبة التى أتيت بها من وودفورد

وابتسمت له وقلت

— عم صباحا

— يسرنى أن اراك قد استمتعت بالنوم . هاك أشياءك فقد بادرت هذا الصباح فى طلبها ،

فقلت شاكراً

— هذا كرم عظيم منك أيها المفتش

— وسنقدم لك الفطور الآن طبعا ، واذا كنت تريد شيئا خاصا فانك تستطيع لامحالة أن ترسل في طلبه

فهززت رأسي وقلت

— سأترك ذلك لك ، فنادرا مايتذوق المرء ضيافة حكومة جلالته .

— حسنا .

ثم تريث لحظة وقال

— سيذهب بك الى قاضي التحقيق في الساعة الحادية عشرة، فاذا كانت لديك رسائل تريد كتابتها فيجب أن تشرع في كتابتها على الفور ، على شريطة أن تكون تبعا للنظام، وسأبعث اليك ببعض الورق مع طعام الفطور

فأومأت اليه برأسي

وتابع هو حديثه فقال

— واذا أردت أن تحلق ذقنك ، فاني سأرسل في طلب حلاق

- يخيل الى أن «بوستريت» بعد سافوي هو خير فندق في لندن

فابتسم المفتش وقال

— اننا نعمل كل ما نستطيع لاراحة المسجونين المتهمين

ثم خرج من الغرفة وتركني لارتدي ثيابي

وارتديت ثيابي على عجل ، والتهمت طعام الفطور الكثير على بساطته والذي أتى به شرطي. وبينما كنت أتناول طعام الفطور إذ طافت بذهني فكرة رائعة جميلة، وهي كتاب خطاب الى اللورد لمارسفيلد. ولقد كنت خلال ارتداء ثيابي أكد ذهني بحثاً عن خير طريق أتبعه في هذه المسألة، ولابد ان كاكاو البوليس هو الذي أوحى إلى بهذا الخاطر العجيب

ودفعت الطعام وتناولت قرطاساً مما أرسله إلى المفتش ، وكتبت الرسالة التالية في شيء من الدقة والعناية

مركز بوليس بوستريت

الثلاثاء

عزيزي اللورد لمارسفيلد

في آخر مرة سعدت فيها بلقائك ، في حفلة سنجات الراقصة ، تكرمت فطلبت مني ان أعجل بأنبائك إذا وجدت نفسي يوما في السجن ، وكما ترى من عنواني ،فقد أصبحت في هذا الموقف في سرعة لم تكن متوقعة ، ولست أدري ان كانت التهمة الشيقة التي الصقت بي قد أصبحت في حوزة

الجمهور فان كان الجمهور قد أطلع عليها حقاً فانى أستطع أن أؤكد لك ان هذه الشهرة الطائرة لم أسمع اليها فى كثير أو قليل ، وإذا استطعت ان تمنحنى نصف ساعة من وقتك فى آخر هذا النهار ، فانى أكون شاكراً لما أنتظره من نصائحك الغالية . وفى نظير ذلك فانى أعدك بالافضاء اليك بقصة عجيبة تذهب عنك الملل الذى تشعر به فى عملك والذى كنت تشكو منه ليلة بقائنا

المخلص

ستيورت نورثكوت

ولقد كنت واثقاً مما رأيته وشاهدته من اللورد لمارسفيلد ان هذه الرسالة ستأتى به على الفور ، فان الظروف المحيطة بالتهمة الملصقة بى كانت ظروفاً فذة فى ذاتها ، وفضلا عن ذلك فمصالحه مرتبطة إلى حدما بمصالحى ، فلا ريب ان فضوله ، إذا كان قد أنبىء بالتهمة ، سيدفعه دفعاً إلى المجىء

وكنت أكتب العنوان على الغلاف حين دخل المفتش نيل مرة أخرى وفى رفقته الحلاق فأسلمته الخطاب وقلت

— هاك وسالتى ايها المفتش ، وهى الوحيدة التى أريد ارسالها فى الوقت الحاضر ، ولكنى اكون جد شاكر لك اذا عملت على تسليمها الى صاحبها على عجل .

وطالع المفتش العنوان وقد بدت عليه الدهشة والاحترام ، ثم دعا شرطيا ليعين الحلاق فيما يظهر اذا أنا فكرت فى الاستيلاء على المومى ، ثم خرج من الغرفة والخطاب فى يده .

وشعرت بالاسف على هـذا الحلاق ، فانه على مايظهر كان واقفاً على طرف من امرى ، وكان يود لو استطاع ان ينساب فى حديث معى ، ولكن عين الشرطى كانت مصوبة الينا فلم يسع الرجل المسكين إلا ان يتابع عمله فى صمت . ولما انتهى دخل المفتش وقال :

— صاحبك بالامس ، المستر لوجان ، قد حضر وتستطيع ان تراه اذا اردت .

فقلت فى رزانة

— يسرنى ان استقبله .

وبعد لحظة ادخل بيلى الى غرفتى ، واغلق الشرطى الباب وراءه وهو خارج وادار بيلى نظره فى الغرفة فى دهشة وقال .

— هالو ياعزيزى . لقد توقعت ان اراك فى « زنزانة » ضيقة ، فامعنى هذا العز ؟

فقلت مرددا قول المفتش

— اننا نعمل كل مانستطيع لاراحة المسجونين المتهمين ، ويؤسفنى اننى لااستطيع ان اقدم اليك كأساً من الوسكى ولكن هناك كاكاو جميل بخيم اذا راق لك ان تتناول شئ منه

فاتخذ بيلى مجلسه على حافة الطاولة ووضع يديه فى جيبه وقال :

— يظهر ان هذه مسألة مربكة هيه؟

ثم نظر الى الباب وقال

— اظن ان هناك بعض المستمعين ؟

— اتوقع ذلك ولكن هذا لايهم . وبما ان نورثكوت قد قضى نحبه فاظن ان الصفقة التى بيننا قد انتهى اجلها

فاوما برأسه موافقا وقال :

— طبعاً لقد انتهى امدها ، والطريقة الوحيدة هي ان تصارح القوم بالحقيقة برمتها ولا بد لك من محام ليقوم بالواجب . واظن انه يحسن ان اسعى الى مقابلة واحد منهم . اليس كذلك ؟

— لقد كتبت الى مارصفيلد وطلبت اليه ان يأتى لرؤيتى ، فسأنتظر حتى يحضر واسمع ماسيقوله قبل ان اخطو خطوة واحدة

فضرب بيلى يده على فخذه وقال

— هذه والله فكرة بديعة ، وليس هناك ماهو خير من ان يكون وزير الداخلية سندك وظهيرك اتظن انه يأتى ؟

— اظن ذلك يابيلى

— وهل علمت شيئا جديداً عن الحقائق ؟ من ذلك الشيطان الذى اودى ببرادو ، وكيف استطاع البوليس ان يقفوا على حقيقة شخصيتك ؟

— اظن انه داكستا لامحالة ، ولكننا سنقف على الحقائق قبل مضى وقت طويل ، فانى سألتقى بالقاضى فى الساعة الحادية عشرة

فنظر بيلى فى ساعته وقال

— الساعة الحادية عشرة ؟ اذن فلا بد من ذهابي الآن ؟ لقد وعدت فتاتك ان امر بها وآتى بها الى المحكمة

فصحت قائلا

— مرسيا ؟ وهل هى تعلم ؟

— نعم فقد انبأتها الخبر حين طلبتك فى التليفون . اكان هذا خطأ ؟

فهززت اكتافي وقلت

— كلا فانها حرية ان تعلم كل شىء فى القريب العاجل على كل حال ، فانك لاتجهل ماستقوله الصحف وما ستذيعه بأحرف كبيرة غليظة . والشيء الوحيد الذى اريده هو الا يذكر اسمها بحال ما اذا استطعت

— حسنا ولكن لامفر لها على كل حال من المجيء الى المحكمة ، ولهذا فكرت فى المجيء معها حتى تقف على الحقيقة بحذافيرها فان ذلك كفيل ان يقلل من قلقها وانزعاجها

فمددت يدى اليه مصافحاً وقلت

— بيلى انك نعم الصديق الحميم !

فمد الى يدا ضخمة ووثب الى الارض وقال ضاحكا

-- الشرف بين اللصوص ياصاحبي !

وسار الى الباب وطرقه بيده ، ففتح بسرعة تبعث على التظنن ، ولوح لى بيده واختفى على النظارى

وفى غضون العشرين دقيقة التى تلت ذلك ، جلست أفكر فى صحة تواريخ الحوادث التى تعاقبت بعد التقائى مع نورنكوت . وكنت معتزما أن أقضى بالحقيقة الصريحة كلها لمارسفيلد ، وكنت أريد كذلك أن أتمكن فى الوقت الحاضر من الافضاء بقصتى فى ايجاز واقتضاب قدر الاستطاعة

وما انتهيت إلى هذا القرار حتى دخل على المفتش نيل وقال

-- لقد وصل القاضى ، وسيبدأون بقضيتك

فوقفت على قدمى وقلت فى بشر

-- انى على تمام الاستعداد أيها المفتش

وما ان دخلت قاعة المحكمة حتى ذهب ماكان فى نفسى من الشك من ناحية اطلاع الجمهور على نبأ القاء القبض على ، فعلى الرغم من بكورة الوقت فقد كانت المحكمة غاصة بالناس . وكان الوجه الوحيد الذى استطعت أن أتبينه من وسط هـذا الحفل الحاشد حين أدخلت إلى قفص الاتهام الذى يشبه مدود الخيل هو وجه موريس الذى كان جالساً قريبا من صدر المكان ويحاول جهده ان ينأى بانظاره عنى . وكانت الصحافة ممثلة كذلك فى المحكمة وما ان اتخذت مجلسى حتى سادطنين الهمس بين الناس . على ان سيل الهمس انقطع على الفور حين علا صوت يقول «سكوت» ، وكان صوت رجل بادى العنف خلته على الفور انه كاتب الجلسة

أما القاضى نفسه فقد شعرت بالميل اليه فقد كان فيه مشابه من اللورد لمارسفيلد كان رجلا سمح الوجه ، يبلغ الستين من عمره ، حاد النظر براق العينين من وراء نظارة ذهبية

وانحنيت له فى احترام خيالى ورشقنى بنظرة حادة كأنما هو يريد أن يتغلغل فى اعماق نفسى

وكانت الاجراءات الاولية التى تلت هى ماتصفه الصحف عادة بقولها « الاجراءات الرسمية الموجزة »

وتقدم المفتش نيل بادىء الامر الى مقعد الشهود ووصف فى دقة يحسد عليها ماحدث بالضبط حين القى القبض على . وقد اتضح لى أن ضابطا أرسل لهذا الغرض الى وودفورد فكان وصولى الى بارك لين فى سيارة حادثا غير متوقع

وتبعه المفتش كيرتس الذى طلب على الفور أمرا بابقائى سجينا الى اليوم التالى . فنظر اليه القاضى نظرة متفرسة وقال فى لهجة جافة

-- مادمت لم أصدر أمرا بالقاء القبض فاظن أنه يحسن ذكر الاسباب الداعية لطلبك

ولا أحسب أن هذه اللهجة قد سرت المفتش ولكنه كان رجلا محنكا فلم تبد عليه خالجة تنم عما فى نفسه ، وفى كلمات موجزة بدأ بيانه الذى لاحاجة بى الى القول انى اصغيت اليه بكل جوارحى .

بدأ بيانه بقوله ان الجثة التى وجدت فى باكستون رنت قد امكن معرفة شخصية صاحبها بحالة لاتدعو الى شىء من الريب ، وانها هى جثة نورثكوت بعينه ، وثانيا أن هناك بعض الدلائل التى تدل على أنى قضيت فترة من الوقت مع القتيل فى فندق ميلان قبل ارتكاب الجريمة بيومين. وفى ليلة الجناية نفسها ذهبت الى حفلة للورد سنجات متخذاً لنفسى شخصية ستيورت نورثكوت، ويستطيع اللورد سنجات أن يشهد على انى غادرت الحفلة فى وقت مبكر وأنا فى حالة يعتورها بعض الاضطراب والقلق ، ولم اصل الى المنزل فى بارك لين الا فى ساعة متأخرة من الليل ؟ وقد وجدت الثياب التى كنت مرتديها ملوثة بالدم ولكن فى القضية على الرغم من ذلك بعض نقط غامضة مستترة غير ان كل ماأتى به من القرائن والادلة كاف لطلبه مد امد سجنى .

واستمع اليه القاضى دون ان يقاطعه ثم أدار وجهه الى وقال

— هل تريد ان تلقى أسئلة على الشاهد ؟

فهززت رأسى وقلت

— سيمثلنى محامى حين أظهر هنا مرة اخرى . وسأدفع له اجره وعلى ذلك فعليه ان يقوم هو بهذه المهمة

فابتسم القاضى ابتسامة خفيفة وقال

— فى هذه الحالة سأبقيك فى سجنك الى الغد . وأحسب أن البوليس يقدم لك كل تسهيل لاعداد دفاعك

فارسلت نظرة الى المفتش وقلت

— ليس لدى ماأشكوه .

وساد الهمس مرة اخرى فى أنحاء قاعة المحكمة ، فادرت نظرى الى الناس وأجلت بصرى فيهم ولأول مرة رأيت مرسيا وبيل ، وكانا جالسين فى المؤخرة ، ولكن على الرغم من هذه المسافة البعيدة فقد رأيت وجهها باديا كالزهرة الفاتنة الجميلة ، ولم ابد إشارة تدل على معرفتى بها ، لأنى كنت اعلم أن رجال الصحف يراقبوننى فى اهتمام عظيم ، وكنت عظيم الرغبة أن اجتنب كل ما من شأنه لفت نظر دورها فى القضية

وأظن أن كلمتى الطيبة فى حق رجال البوليس قد ارضت المفتش نيل لأنه عاد بى الى سجنى وهو بادى الود . والواقع انه لولا انه كان يغلق الباب وراءه بالمفتاح فى عناية ودقة لكان من المحتمل أن أعد نفسى ضيفا عنده بدلا من رجل متهم بالقتل . وقد جال فى خاطرى انه ربما لم يكن موقنا من اجرامى كغيره من زملائه .

ولم اترك مدة طويلة لخواطرى ، فانه ماانقضى ربع ساعة حتى عاد سجانى وقد بدا الرعب على ملامح وجهه وقال

— إن وزير الداخلية هنا ؟ وسيأتى لرؤيتك حالا

فقلت فى زرانة

— شكراً لك .

وبعد لحظة دخل غرفتى اللورد لمارسفيلد .

ووقفت على قدمى على الفور . وما كاد ينسحب المفتش ويغلق الباب وراءه حتى انحنيت لزائرى المحترم وقلت له:

— إن مجيئك بمثل هذه السرعة كرم عظيم:

فظل اللورد لمارسفيلد دقيقة صامتا لا يجيب ، وكان يحدق النظر فى وجهى متفرساً وعلى وجهه امارات الحيرة والدهشة ، ثم امتدت يده لى فجاة وقال.

— حتى وزير من اعضاء الوزارة يفى بوعده احيانا ياءستر نورثكوت

فضحكت وتبادلنا المصافحة ثم قلت

— لورد لمارسفيلد ، لقد طلبت اليك المجئ الى هنا كى استطيع أن افضى اليك بالحقيقة على علاتها

ثم توقفت ونظرت إلى عينيه ثم قلت

— لست أدعى ستيورت نورثكوت ، فان هذا السيد قد قضى نحبه ، والظاهر أن هذا هو الامر الوحيد الذى صدق فيه حدس رجال الشرطة

فظلت ملامح وجه اللورد لمارسفيلد على حالها دون تغيير ثم قال

— ان رجال سكوتلاند يارد يتقدمون فى عملهم تقدما ظاهرا

ثم وضع قبعته على الطاولة واجتذب مقعداً جلس عليه

وترددت لحظة ثم قلت

— أظن أن أقصر طريقة هى أن أقص لك القصة منذ البداية ، وانى أعدك أنك لن تبرم بها

فأحنى اللورد رأسه وقال

— انى لا أتبرم إلا بالمسائل السياسية

وانها لميزة عجيبة انى أستطيع أن أروى شيئا وأنا واقف على قدمى خيرا مما لو كنت جالساً ، لهذا فانى ، بينما كان لمارسفيلد جالساً لا يحرك ساكنا فوق مقعده ، كنت أذرع الغرفة جيئة وذهابا وأنا أروى له قصتى العجيبة منذ اللحظة الاولى التى التقيت فيها بنورثكوت . ولكنى حذفت من قصتى بعض الامور الخاصة ، أعنى ما كان له علاقة بمرسيا والليدى بارادل ، وفيما عدا ذلك فقد أنبأته بالقصة كلها بطريقة موجزة صريحة .

ولما انتهيت من قصتى ظل جالساً مكانه يحقق النظر فى دون أن ينطق بلفظ ، ثم ضحك فى هدوء ، وخلع نظارته وراح ينظفها بمنديله ، ثم قال

ثمن كل رواية من هذه الروايات ١٠ ملليمات بمصر والخارج ١٥ ملليمات.

صدر منها حتى الآن

١	اللغز	في ٢٣ فصلا
٢	البوهيمية	« ١٥ «
٣	الأثر	« ١٠ «
٤	المصباح	« ١٧ «
٥	الصندوق	« ٨ «
٦	الغول	« ٩ «
٧	عقدة	« ٤٤ «
٨	الدكتور	« ٢٠ «
٩	القاضي	« ٢١ «
١٠	الجبان	« ٣٠ «
١١	الجريمة	« ٣٨ «
١٢	الأمير	« ٢٥ «
١٣	الثعبان	« ١٥ «
١٤	الشرك	« ١٥ «
١٥	المجنون	« ٣٥ «
١٦	قلبان	« ٤٠ «
١٧	المال	« ٤١ «
١٨	حبيبان	« ٣٣ «
١٩	غيور	« ١٠ «
٢٠	كاذب	« ١٤ «
٢١	بين نارين	« ١٦ «
٢٢	الزوجة	« ٢٣ «
٢٣	القلادة	« ١٣ «
٢٤	الخطيبة	« ١٢ «
٢٥	بنت الطبيعة	« ١٤ «
٢٦	ضابط المباحث	« ٥ «
٢٧	قلب محطم	في ١٠ فصلا.
٢٨	الفنان	« ٣٥ «
٢٩	الشهيدان	« ٣٠ «
٣٠	الزمردة	« ٣٥ «
٣١	قلب من ذهب	« ٢١ «
٣٢	قطعة السكر	« ١٩ «
٣٣	الامومة	« ٢٢ «
٣٤	لهيب الحب	« ٢٤ «
٣٥	الوصيه	« ٢٠ «
٣٦	الاعتراف	« ٢٢ «
٣٧	الزوجة العذراء	« ١١ «
٣٨	كهف الشياطين	« ١٧ «
٣٩	العذاب	« ١٩ «
٤٠	المسحوق الابيض	« ١٦ «
٤١	الحبيب الأول	« ٢٣ «
٤٢	الاغراء	« ١٧ «
٤٣	المخدوعة	« ٣٠ «
٤٤	الامتحان	« ٢٢ «
٤٥	شهر العسل	« ٣٦ «
٤٦	السر	« ١١ «
٤٧	صوت الضمير	« ١٨ «
٤٨	الغرفة المسحورة	« ١٩ «
٤٩	في الدير	« ٢٤ «
٥٠	الكنز	« ١٨ «
٥١	غرام الشيخ	« ٢٠ «
٥٢	يد في الظلام	« ١٩ «
٥٣	ربيع الحياة	« ١٥ «
٥٤	البائستان	« ١٦ «

تطلب من ايدى الباعة وجميع الجهات ومن ادارة « الجديد » « وشهرزاد »
بشارع الجنينة البحرى حارة الملكين نمرة ٤

مطبعة الجديد وشهرزاد شارع الجنينة البحرى بحارة الملكين نمرة ٤